

صحف بغداد: العراق تحول إلى «معتقل ديمقراطي كبير».. والأمريكان يفرضون على العراقيين أسلوب حياتهم

منع العراقيين من دخول الوطن

الاكراد وتعترف بالقومية الكردية وتعمل
تنشيتها في الدستور الدائم، وان الاكراد
مستعدون للتحالف مع اية جهة شعبية او سنية
او علمانية او اي طرف من الاطراف الأخرى.
واوضح القيادي الكردي ان الاكراد يريدون احد
المناصب السيادية والاعتراف بكردستانية
كركوك والعمل على تطبيق المادة 58 من قانون
ادارة الدولة المؤقت اي تطبع اوضاع كركوك
واعادتها الى احضان كردستان حسب
زعمه.

وأكدا انتا في المستقبل القريب سنزيل آثار
التعرّيف والتهجيج في كركوك وسليمان
استرجاعها إلىإقليم كردستان، مشيراً إلى
الموصل التي لا يدعى الاكراد أنها كردية إنما
يطالبون بقسم من الأقضية والنواحي في
المناطق التي تسكنها أغلبية كردية.

المؤتمر العام لأهل السنة والجماعة

وعن عزم اعضاء المؤتمر العام لأهل السنة
والجماعة على المشاركة بكثافة في الانتخابات
القادمة، نشرت صحيفة المشرق الصادرة عن
تجمع الوحدة الوطنية العراقي مقابلة مع الشيخ
الدكتور احمد عبد الغفور السامرائي عضو هيئة
علماء المسلمين الذي تحدث عن المؤتمر الذي ولد
قبل شهرين ليجمع اطيافاً متنوعة من اهل السنة
والجماعة والذي ارتى اعضاؤه ان يتسلّكوا هذا
المؤتمر عبر ايفاد مندوب عن كل مجموعة
للتدارس الامور القادمة والعام الفاصل والسنة
الحرجة التي ستمر على العراق، ولذا يجب ان

amerika خلقت عداوة مع الاسلام السياسي و تسعي الى حروب جديدة وقرار الحرب على العراق دفع الاسلام العتيد الى «المواقف المتطرفة»



غرافيون سيعه يحلفون بعاسورة قرب مسجد الامام الحسين في كربلاء

بعد التقارب حول العراق اوروبا تريد افتعال امریکا بشان ایران

وقال الحبیر «لا تعرف حتى امس ما هو رأي الرئيس بوش». وستكون المهمة بين بوش والقيادة الاوروبية اكثر هدوءاً بشأن العراق بعد ان شكلت هذه المسألة خلال السنين الماضيتين مصدر الازمة الرئيسي على الساحة الاطلسية.

وادى نجاح الانتخابات التشريعية التي جرت في 30 كانون الثاني (يناير) وسجلت خالها مشاركة قافت التوقعات بكثير الى تحسين آفاق هذا البلد في المستقبل القريب، بالرغم من انه ما زال يتحتم عليه صياغة سtower جديد.

ومن المتوقع بحسب احد الدبلوماسيين ان يقوم الاوروبيون بمبادرة حسن نية حيال واشنطن فعلى كل منهما انتقاد القمة الاثنين موافقته المبدئية على تدريب مئات من الشرطين والقضاء العراقيين.

واوضح الدبلوماسي ان هذا التدريب سيتم خارج العراق لاسباب امنية وقد اعلنت ثمان دول الاتحاد استعدادها للمساهمة فيه.

الثلاث حالات جولتها الاوروبية عدم ايدائها حزماً في مقاوضاتها مع الايرانيين، بالغم من ان جولتها هدفت الى تحريك العلاقات الاطلسيّة.

من جهةٍ، «شجع» المستشار الالماني غيرهارد شرودر «قوة» الامريكيين السبت على دعم الجهود الاوروبية.

وقال ان «ایران لن تتخلى بشكل دائم عن الخيار النووي الا في حال ضمان مصالحها الامنية المشروعة الى جانب مصالحها الاقتصادية».

ويشير الاوروبيون الى انه بمعدل عن الخلافات في وجهات النظر بينهم وبين الامريكيين، فهم يتقاسمو مع واشنطن الهدف نفسه وهو تجنب حصول ایران على السلاح النووي.

وبقابل الامريكيون الجهود الاوروبية بكثير من التشكيك، وهم منقسمون بحسب ما يملك ايمرسون بين اولئك الذين يؤيدون خياراً عسكرياً ضد المنشآت النووية الايرانية بحيث يتم «التخلص» من المسألة النووية في هذا البلد، واولئك الذين يعتبرون انها «فكرة مجنونة».

السلاح النووي.

وتمكن فرنسا وبريطانيا والمانيا، الدول الاوروبية الثلاث التي تتفاوض باسم الاتحاد الاوروبي مع طهران، من حمل الايرانيين في تشرين الثاني (نوفمبر) على تعليق جميع نشاطات التخصيب لقاء وعد بقدوم تعاون نووي وتقنيولوجي وتجاري.

ويخوض الاوروبيون حالياً مقاوضات شاقة لوضع شروط اتفاق مع ایران على امل اقناعها بالتخلي بشكل نهائي عن عمليات التخصيب، فيما يردد الايرانيون ان قرار وقف هذه العمليات موقف سيستمر بضعة اشهر قبل استئنافها مجدداً.

غير ان هذه المفاوضات لم تقتنط فعلياً الامريكيون في اي وقت وهم يتهمن ایران بالسعى لامتلاك السلاح الذري. وتوصي واشنطن باحالة الملف الى مجلس الامن الدولي لفرض عقوبات على الجمهورية الاسلامية.

واخذت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس على الدول الاوروبية ان يوم الاهداف مدنية من اجل صناعة بروكسيل- من بيار علاسان:

بعد المصالحة التي بدأت بين ضفتى سisy حول المسألة العراقية، سيفتنم باليون حضور الرئيس الامريكي جو بوش الى بروكسيل هذا الشهر اولاً اقامة اتفاق الامريكيين بجدوى ضامن مع ایران بشأن ملفها النووي. ينتظر اليها واشنطن بربة ان لم يكن اليه.

رأى مايكل ايمرسون من مركز سات السياسة الاوروبية في سبل ان ایران ستتشكل على الارجح «الاصعب» بين الاوروبيين ريكين الملايئرة المقلي في بروكسيل.

ووضح الخبير ان ثمة «اختلافاً نئياً» في المقاربة بين جانبي الاطلسي البرنامج النووي الابراني.

مثّل قيام ایران بانتاج وقودها ي مصدر مخاوف كبيرة بالنسبة للدولة التي تخشى ان تستخدم واخذت هوية الاسلامية عمليات تخصيب انيوم لاهداف مدنية من اجل صناعة

لحسب ما ذكره بوس، ابن محيى الدين،
وذكر في هذا المأثور ايران والدول العربية
التي تختلف مع بوش الابن في سياساته
في العراق والدول الخليجية ذات الانظمة
غير التأثيلية ديمقراطياً.
واشار الى ضرورة العثور على آلية
للتعامل مع هذه الدول بواقعية وجدية
بدلاً من اعتقاد التهديدات والعمليات
العسكرية.
وقال ويستاد ان ادارة بوش الابن
كانت تدرس امكانيات اعتقاد القوة ضد
الانظمة العربية والاسلامية التي لا
تعجبها سياساتها حتى قبل 11 ايلول
(سبتمبر) 2001. وما زالت في هذا التوجه
الآن، وهذا برأيه امر مخيف، اذ سيزيد من
نفحة العالم الاسلامي ضد امريكا
وحلقاتها.
واوضح انه يجب الاخذ في الاعتبار ان
كثيراً من المطالب التي تدعوا فيها الدول
العربية والاسلامية والجهات التي تعتقد
الاسلام السياسي هي مطالب محققة تجدر
دراستها وخصوصاً في ما يتعلق بحقوق
الشعب الفلسطيني ووجود القواعد
العسكرية الامريكية في المنطقة والنية في
زيادتها وغير ذلك. هذه المطالب تختلف
عما تدعوه الادارة الامريكية الحالية وهو
ان الاسلام السياسي يرغب فقط بنشر
الاصولية الاسلامية في الانظمة السياسية
في الشرق الاوسط.
واختتم بقوله ان الولايات المتحدة
يجب ان تتعامل مع العالم وكأنها احدى
دول هذا العالم، وان تكون القائدة نحو
السلام بدلاً من نحو الحرب.

الشرق الاوسط هو غير ذلك.
المطلوب برؤية الحوار الباردة مع
الانظمة العربية والاسلامية للتوصل الى
افضل صيغة لتحقيق الديمقратية في هذه
الأنظمة، ولكن اي توجه نحو فرض
الديمقراطية بالقوة العسكرية سيقود
بالفشل.

ودعا كوكس الى اعتماد الحكماء التي
اعتمدتها امريكا واوروبا بعد فوزها في
الحرب العالمية الثانية في تعاملها مع باقي
دول العالم، اذ شددتا على تقديم
المساعدات المادية والاغاثية وساهمتا في
اعادة بناء الانظمة، حتى تلك منها التي
تواجحت معها في الحرب.
ورأى كوكس بان نظام جورج بوش
الابن سقط في حالة ضياع وتشويش بعد
اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وما
زال يرتكب الخطأ تلو الآخر، وانتقد
كوكس اختيارات بوش لوقف الوزير
الاسرائيلي ناثان شارانسكي كخيارات
مماثلة لما يعتقد هو، وخصوصاً ان
شارانسكي يعتبر ان الحرب الباردة
مستمرة، وان بوش يمارس سياسة
خارجية امريكية، وكان هذه الحرب ما
زال مستمرة ولكن ضد عدو جديد هو
الاسلام السياسي.
وقال كوكس ان ابرز قادة نظام بوش
الابن حالياً يؤملون ايضاً بان الحرب
الباردة مستمرة ويسعون الى تضخيم
الاخطار الناجمة عن وجود هؤلاء
الاعداء (معتنقو الاسلام السياسي)
والى انتقامهم من ولايته الاولى.
ودعا ويستاد الى عدم اقفال ابواب
السلام مع الدول العربية والاسلامية التي
هذا المجال ديك تشيني ودونالد رامسفيلد

نظمت «كلية الدراسات الاقتصادية
والسياسية» LSE في جامعة لندن ندوة
بعنوان «الحرب على الارهاب» تحدث فيها
دبرراً (قسم دراسات الحرب الباردة) في
الجامعة الاختصاصي البريطاني مايكل
كوكس، والخبير السياسي التزوجي أرن
ويستاد.
واكد كوكس بان قيادة الولايات
المتحدة الحالية تحتاج الى خلق عدو
يشكل خطراً كبيراً عليها، كما احتاجت
القيادة الامريكية السابقة في فترة انتشار
الشيوخية في الاتحاد السوفيتي والصين
وغيرهما.
وان هذا الخطير، بالنسبة اليها الان، هو
الاسلام السياسي. واعتبر بان هذا الخيار
خطاً الى اقصى الدرجات، وانه يجب
التعامل مع الاسلام السياسي ومع الدول
الاسلامية الاسلامية تعاماً وأقلياً غير
متطرف.
واشار الى ان قرار شن الحرب على
العراق كان قراراً خطاطاً وسخيفاً وقد ادى
إلى دفع الاسلام المعتدل الى التوجه نحو
تأييد الاسلام المتطرف الاصولي،
وتفضي عن هذه الحرب تأييم العلاقة
الامريكية-الاوروبية.
اما ويستاد، فقال انه لا يمكن تحقيق
السلام في الشرق الاوسط عبر تدخلات
عسكرية امريكية او غيرها لاسقاط انظمة
تختلف في توجهاتها مع السلطة
الامريكية. وأشار الى ان ما يحتاجه

اجراءات امنية مشددة بمدن كربلاء والنجف والاطمئنان لمناسبة عاشوراء

■ بغداد- يو بي آي: وصلت الاستعدادات الأمنية لمواجهة إلة تطورات في العاشر من عاشوراء الذي يصادف السبت المقبل ذروتها خصوصاً في مدن كربلاء والنجف والكاظمية التي تقطنها غالبية شيعية. وشملت هذه الإجراءات التي وصفت، بأنها الأكثر صرامة وألاعيب الطرق امام حركة السيارات في هذه المدن وتقطيش الزائرين للمرارق المقدسة / مرقد الإمام علي بن ابي طالب في النجف، ومرقد الإمام الحسين بن علي واخيه العباس في كربلاء ومرقد الإمام موسى بن جعفر الصادق المعروف باسم الكاظم في مدينة الكاظمية ببغداد.

ومن المتظر ان تصل مراسم عاشوراء ذروتها في العاشر من شهر محرم الحرام الذي يصادف السبت المقبل حيث يتوقع ان يتتفق مئات الآلاف من الشيعة على هذه المدن لزيارة مرارق الائمة والمشاركة في

آل بيته في معركة الطف بكرباء في العاشر من عاشوراء.

على صعيد متصل استفتلت وزارة الصحة امكاناتها وفق خطة طواريء لمواجهة اية احداث دامية قد تشهدها هذه المدن كما حصل العاشر الماضي.. واعدت الوزارة لهذا الغرض غرفة عمليات لواكبة التطورات وتقييم اسناد سريع لابة حاجات قد تنشأ. ومن بين هذه الاجراءات استمرار الدوام على مدى اربع وعشرين ساعة في اليوم خلال اليومين القادمين في المؤسسات الصحية والعلاجية وتوفير كبيات كبيرة من الدم لمواجهة الحالات الطارئة وتوزيع سيارات الاسعاف على المدن المذكورة لتوفير وسائل اخلاء سريعة وفعالة للجرحى والمصابين فضلاً عن الاصابات والحالات الصحية الناشئة عن الزحام والتدافع.

مراسم العزاءات الحسينية التي يقيمها الشيعة في العراق هذا العام بحرية للعام الثاني على التوالي، علماً ان النظام العراقي السابق كان يحظر على الشيعة اقامته هذه الاحتفالات الدينية علانية ما اضطر الكثير منهم الى اقامتها خفية في منازلهم.

وقد شددت قوات الحرس الوطني والشرطة العراقيين مراقبتها لاحشود الزوار المتدفقة على هذه المدن واحتضنت الآلاف منهم الى تفتيش دقيق خشية ان يندس بينهم انتشاريون يلبسون احزمة ناسفة لتفجير انفسهم وسط الحشود كما حدث في احتفالات عاشوراء العام الماضي والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين.

وشهدت هذه المدن منذ أسبوع تقريراً تسيير مواكب اللطم وسط اجواء احتفائية سيطر عليها الحزن والدموع على مقتل الامام الحسين والعديد من

تقرير: الأمم المتحدة تطلب إنشاء محكمة دولية لبحث «الجرائم» في دارفور

■ رابي نيوزويورك- من ويليام: قالت رئيسة هيئة حقوق الإنسان في منظمة الأمم المتحدة أنه على ضوء التوتر المزعوم للمسؤولين في الحكومة السودانية في الغطاءع في أيام دارفور المضطرب، فإن أي محاولة جديدة لحماية المدنيين تقدمها الخرطوم يجب أن يتم التغاضي عنها. وفي الموجز التي كانت تتلوه أمام مجلس الأمن الدولي عن عمل اللجنة وللتحقيق في التزاع في دارفور، قالت المفوضة العليا لحقوق الإنسان العالمية «الطريقة الوحيدة ذات المصداقية هي لجلب المتسببن بجرائم في دارفور أمام العدالة».

وعارضت الولايات المتحدة التي ليست عضواً في المحكمة الدولية هذه الخطوة. وتعهد الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان أمام المجلس بالقيام بما يمكنه من أجل من الحماية للسكان الماهاصرين في دارفور.

وقال عنان: «يظهر هذا التقرير بدون أي شك أنه خلال الستين الماضيين كانت الأرض ربى الجحيم بالنسبة لأخوتنا في الإنسانية في دارفور».

وأضاف: «على الرغم من الاهتمام الذي أبداه هذا المجلس الكريم، إلا أن المسألة لا تزال سمرة لغاية يومنا هذا».

وقال عنان إن على مجلس الأمن الدولي إيجاد طريقة فورية لوقف المجازر هناك، لاحظاً أن «جميع الخيارات المتاحة يجب أن تكون على الطاولة بما في ذلك فرض عقوبات، وجود مكثفة لحفظ السلام، ووسائل جديدة لحماية المدنيين وزيادة الضغط على الفريقين من أجل الوصول إلى حل سياسي دائم».

وأضاف «سأقوم بدورى المساعدة على تكوين مثل هذه الإستراتيجية».

وتعارض الصين وروسيا اللتان تهتمان بموضوع النفط السوداني فرض عقوبات على خرطوم. وأضاف عنان أمام أعضاء المجلس المؤلف من 15 عضواً «القوة والمسؤولية تأتي بعمل ما يوقف هذه الأزمة الخطيرة في دارفور بين أيديكم. مرة أخرى أدعو مجلس من الدولي للعمل بصورة طارئة من أجل وقف المزيد من القتل والمعاناة في دارفور تطبيق العدالة بالنسبة لأولئك الذين تأثرنا لغاية اليوم في إنقاذهم».

وقالت أريبور ان التدابير التي اتخذتها الحكومة السودانية للتعامل مع الجرائم التي نعمت في دارفور كانت «غير مناسبة أو غير فعلية بشكل كبير».

ووجدت اللجنة التي ألفها عنان في العام الماضي أن هذه التصرفات تشكل جرائم حرب جرائم ضد الإنسانية وأنه يجب إحالة مرتكيها أمام محكمة الجرائم الدولية.

غير أن اللجنة وجدت أن «إيادة الجماعية» لم تقع كما لم يكن بإمكانها اكتشاف نيات حدة لدى الحكومة السودانية لتصفية أو إيادة مجموعة عرقية أو دينية معينة.

لكن تقرير اللجنة وجذب الجرائم التي ارتكبت لا تقل «شناعة» روبيترز».

الحكومة السودانية تعلن عن محاكمة 80 من الجنجويد الجامعة العربية تحمل المتمردين مسؤولية تدهور الوضع في دارفور

الخرطوم-«القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

في خطوة تتسق مع التصعيد الدولي للازمة في دارفور والمطالبة بمحاكمة المتورطين في الانتهاكات التي وقعت والتي يتبادل طرفى النزاع الصاقها كل بالآخر اعلنت حكومة ولاية جنوب دارفور عن محاكمة (80) من الجنجويين واتخاذ الاجراءات القانونية ضد مجھولين متورطين في الاحداث بالولاية.

واكدت على لسان والي ولاية جنوب دارفور المهندس الحاج عطاء المنان ان القضاء السوداني قادر على محاكمة كل من ثبت ادانته محذرة من مغبة اية تدخلات خارجية في هذا الشأن.

وأشار عطاء المنان لدى لقائه وزير التنمية الترويجية هيلدا جونسون امس ان ازمة دارفور في طريقها للحل النهائي من خلال توقيع الصلح بين القبائل بالإقليم. وطالب والي ولاية جنوب دارفور الحكومة الترويجية بتقدیم الدعم اللازم لعمليات التنمية بالولاية وتحقيق الاستقرار مؤكدا تعاون حكومته مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمنظمات العالمية بالولاية.

من جانبها اشارت هيلدا جونسون الى لقائهما بالمنظمات العاملة بدارفور لتقديم الوضع من خلال زيادة مسحارات النازحين.

على صعيد متصل افتتح الرئيس البشادي ادريس دببي ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي الافا عمر كوناري مساء امس في انجمينا الدورة السابعة للجنة المشتركة لوقف اطلاق النار في

دارفور، ودعيا اطراف النزاع الى تسريع عملية السلام.

وقال كوناري معلقا على استئناف مفاوضات السلام قريبا بين الفصائل السودانية في العاصمة النجيرية، ان «هذا الاجتماع يجب ان لا يكون مجرد اجتماع اضافي (...) لانريد الاسترسال في مفاوضات لا نهاية لها. علينا الاسراع في ابوجا والتوجه الى اتفاق سلام».

ودعا كوناري الاسرة الدولية الى «مساعدة الاتحاد الافريقي على اعادة السلام الى دارفور» مضيفا «ليست الامم المتحدة هي التي تستشر السلام في دارفور محل الاتحاد الافريقي».

من جهته قال ادريس دببي «لم يعد الوقت مناسب للمناقشات العقيمة الطويلة. علينا التحرك بسرعة وبالشكل المناسب مع الذين يريدون البقاء في منطق سلمي. من غير الوارد الانغلاق في حوار الطرشان الذي ألت اليه مفاوضات السلام الحالية».

وتشارك الحكومة والمتمردين برعاية الوساطة التشادية في اللجنة المشتركة التي شكلت بعد توقيع وقف اطلاق نار في دارفور في 8 ابريل 2004 ومن المقرر ان تواصل الدورة السابعة للجنة اعمالها اليوم.

من جانبها اعلنت الجامعة العربية امس رفضها الواضح لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لحفل شمال الأطلسي الناتو وللاتحاد الأوروبي للتدخل لحل مشكلة إقليم دارفور.

وأكّد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في تصريحات صحافية أمس بالقاهرة

إدانة الجامعة العربية الرسمية لتصريحات كوفي عنان واعتبرها غير منطقية وتعن المجال للشكوك كثيرا حول موقف عنان الواضح من هذه الأزمة.

وأضاف أن الجامعة العربية والحكومة السودانية قد أعلنتا أن هناك قصورا واضحا في أزمة إقليم دارفور ولكن هذا القصور في نظرى من الممكن أن يعالج رسميا داخل البيت السوداني ودون تدخل من أي طرف حيث أن هناك التزامات واضحة قد وقعت عليها الحكومة السودانية وهي تقويم بالإيقاع بها بشكل رسمي تجاه معالجة الأزمة. وقال أن أي جهد لمعالجة قضية دارفور لا بد أن يتضمن موقف الجامعة العربية والحكومة السودانية أولاً ومع جهود الاتحاد الإفريقي وإن أي عمل آخر سيجد الرفض.

وقال إن مسؤولية تأمين حل عادل للصراع في إقليم دارفور هي مسؤولية الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية والجهودات الدبلوماسية التي تبذل بوضوح من جانب مصر وبعض الدول الصديقة. وحمل الأمين العام المتمردين في الإقليم مسؤولية تدهور الأوضاع الراهنة في دارفور و قال إن عدم التزامهم بوقف إطلاق النار والتتحرك الإعلامي لهم عبر الإعلام الغربي قد ساهم في تأجيج هذه الأزمة كثيرا في غضون الفترة القليلة الماضية. كما انتقد الأمين العام موقف المتمردين الرسمي من المفاوضات مع الحكومة السودانية وقال إن هذا التacent الذي يقوسون به بين وقت وآخر لن يؤدي إلى حل المشكلة بل سيزيدوها تعقيدا

واشنطن تكثف جهودها ضد حزب الله.. والاتحاد الأوروبي لم يتفق على وضعه على قائمة «الارهاب»

الكونغرس حزب الله الذي اتهمته بأنه يحاول تدمير السلام في المنطقة، وقالت «هنا حزب الله وجماعات ارهابية أخرى تدعيمها سورية تحاول فعلياً تدمير العملية السلمية».. وفي شهادة مماثلة مدير الاستخبارات المركزية «سي اي اي» بورتر غوس، قال فيها ان هدف حزب الله الرئيسي هو اسرائيل الا ان الحزب قادر على ضرب صالح اميريكية اذا قرر القيام بذلك.

ويعتبر موضوع حزب الله، من ضمن الموضوعات الأخرى التي اختلفت فيها الادارة مع اوروبا، فایران احد الموضوعات التي ترى الدول الاوروبية ان احسن طريقة لحل الازمة معها هي التفاوض، فيما تطالب واشنطن بعقوبات قاسية، ومحارب.

كذلك، تحاول الدول الاوروبية رفع الحظر المفروض على تصدير الاسلام للصين، منذ عام 1989. أما الموضوع الآخر، فهو محمد البرادعي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي لا تؤيد واشنطن ترشحه لفترة اخرى، فيما ترى اوروبا انه الشخص المناسب للتعامل مع ایران.

الارهابية، حيث تركت طريقة التعامل مع الحركة لكل دولة. والآن عاد موضوع حماس من جديد، حيث فازت الحركة في الانتخابات المحلية في قطاع غزة، وهناك دعوات من بعض الدول لرفع الحظر عنها، وذلك بقيادة التشجيع لها للدخول في التيار السياسي الفلسطيني الرسمي. وتناقش بريطانيا ودول أخرى ان الطريقة المثلثة لاقناع حماس بعدم تعويق العملية السلمية في المنطقة هي تقديم حواجز لها، ولكن الوحدة المعروفة باسم «كليرينغ هاوس» لم تطرح موضوع حماس للنقاش.

وقال مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية ان ادارة بوش طلبت من الدول الاوروبية وضع حزب الله على قائمة «الارهاب»منذ فترة طويلة، واصبح الموضوع الان اولوية في ضوء القمة التي عقدتها الفلسطينيون والاسرائيليون في شرم الشيخ. ويعتقد مسؤول في الخارجية ان حزب الله اصبح الورقة الصعبة التي يخشى كل عضو في الاتحاد الأوروبي التعامل معها.

وهاجمت وزيرة الخارجية كوندوليزرا رايس اثناء شهادتها امام

واشنطن، هي بولندا وهولندا وايطاليا، فيما ترى بريطانيا والمانيا الموضع ميت، حتى تغير فرنسا موقفها. ويقول مسؤول ان عددا من الدول الاوروبية الاخرى تحاول الاحتفاء بالوقف الفرنسي. ويقول مسؤول ان موضوع حزب الله شائك لوجود جناح عسكري وآخر مدني، وأضاف قائلاً «هل يمكن وضع حزب انتخابه اللبناني على قائمة ارهابية، وهل سيساعد هذا الحرب على الارهاب للبرلمان على لبنان على الملاحة المناسبة». وأضاف والان لبنان بلد متorton، هل هذه هي الملاحة المناسبة؟. دبلوماسي غربي ان موضوع حزب الله نوش في اجتماع فى مقاالت الحكومة الفرنسية مطالب من الاتحاد الاوروبي في بروكسل يوم الاربعاء، حيث ناقشه وحدة في الاتحاد الاوروبي، ولم تتفق الوحدة على الموضوع. وقال الدبلوماسي ان «شيئاً لن يحدث بشأن موضوع حزب الله عدم اتفاق الدول الاعضاء عليه، وهذا لا يعني غياب اجماع، نعرف ان الامريكيين متغلبون، والاتحاد فيه 25 عضواً، ومن ثم هذه الامور قاتحة وقنا»، وكانت ادارة بوش قد افتتحت دول الاتحاد الاوروبي في ايلول (سبتمبر) 2003 بوضع حركة حماس على قائمة الجماعات

لندن- «القدس العربي»: لم يسفر اجتماع الاتحاد الاوروبي يوم الاربعاء عن اية خط ادراج حزب الله اللبناني على قائمة «الارهاب»، ويعكس الفشل جتماع بروكسل العuelleة التي تواجه الدول الاوروبية للتعاون التنظيم اللبناني، والضغطوط الامريكية بهذا الشأن، وعززت اسر من حملتها ضد الحزب عندما قدمت معلومات الى محطة تلفزيونية عن ما زعمت انه نشاطات لحزب الله في فلسطين. وكان الان لم تنجح اسرائيل او امريكا باقتحام الدول الاوروبية، خاصاً برسانها بحيوية الخطوة. وفشل سيفان شالوم وزير الخارجية الاسرائيلي على ما يبدو باقتحام فرنسا باعتبار حزب الله «من رهابية»، بعد ان اكده انه «من المهم جداً ادراج حزب الله على لائحة الاتحاد الاوروبي للمنظمات الارهابية». وفي الوقت الذي تعمل اشطن على عزلة دمشق، فانها تواجه صعوبات باقتحام الاوروبية، لكي تدعم مشروعها يعتبر حزب الله اللبناني من

لحوظة يعرض مع سفير سويسرا مسألة الاستعانتة بخبراء من سويسرا

بـ بيروت- اف ب: عرض رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود امس مسؤول سفير سويسرا في لبنان توماس ليتشير مسألة استعانته بمنسوبي السفارة السويسرية في تحقيق اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري كما افاد تلفزيون لبنان الرسمي.

او اوضح التلفزيون ان لحود استقبل السفير السويسري و «عرض معه اعادة السويسرية لجهة الاستعانة بخبراء تقنيين لعاونة الاجهة المعنية ببيان في الكشف عن الجناة الذين نفذوا عملية الاغتيال».

كانت عائلة الرحال طالبت امن الحسين في بيان المجتمع العربي والدولي بفتح تحقيق مضمون اعلان رئيس مجلس الامن الدولي الصادر في الخامس عشر من شباط (فبراير) الجاري بحيث يتم كشف الجناة ومعاقبتهم في مهلة وقصيرة». وقالت العائلة في بيان صادر باسمها «تعهد (...) باننا لن نجهد في العمل بمختلف الوسائل لكشف مرتكبي هذه الجريمة الى اي ع انتهوا». وكانت المحكمة العسكرية المكلفة التحقيق في عملية اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري قد اعلنت امس الاربعاء عزمها مدعى انتقاماً من سفير سويسرا «في حق المتفجرات والطبط الجنائي».

اعفاء هذا القرار عقب مطالبة مسؤول امريكي واخر سعودي الاربعاء من بعث بتحقيق موثوق وسريع في عملية الاغتيال وغداة دخول مجلس الامن على خط التحقيق اثر مطالبة فرنسا بتحقيق دولي في اغتيال رفيقي الاثنين بعملية تفجير كبيرة وسط بيروت.

الجمليل: «ان لم تكن سورية مذنبة
بالافعال فانها مذنبة بالاغفال»

■ باريس - اف ب: اعتبر الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل «ان سورية ان لم تكن مذنبة بالاشتراك» في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري الاثنين في بيروت «فانها مذنبة بالاغفال».

وقال الجميل في مقابلة نشرتها صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية امس الخميس «يمكن ان تكون مذنبين عبر التفكير او التحرك او الاغفال. وسورية ان لم تكن مذنبة بالتفكير فانها مذنبة بالتحرك، وان لم تكن مذنبة بالتحرك فانها مذنبة بالاغفال».

وشدد على ان دمشق «مسئولة عن الامن على الارض» في لبنان حيث ينتشر نحو 15 الف جندي سوري.

واضاف الجميل «لقد مسؤولية سورية لا يمكن نفيها ان لم تكن ضالعة» لكنه اوضح «لن اتهمهم مباشرة فانا محام واعرف بافتراض البراءة».

وطالب الرئيس اللبناني السابق (1982 - 1988) بإجراء «تحقيق دولي»

موضحةً «كـذا في المحكمة الباتلة الدين لكم الملايين بهم ويتم ادارتهم ويعملون حساب الاجهزة السورية».
وقال «الآن大陸ة السياسية الاساسية لكل اللبنانيين هي الوجود (السوري) في بلادنا».
واعتبر الحمد، «إننا نشهد عيادينا»، «وأوه ضر ان مساعد ونذرة

القدومي: «قوى دولية كبرى» تقف وراء اغتيال الجندي

■ دمشق- اف ب: اعتبر فاروق القدوسي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس حركة فتح امس الخميس أن هناك «قوى دولية كبرى» تقف وراء اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري. وقال القدوسي في تصريح صحافي بعد لقائه وزير الخارجية السوري فاروق الشרע ان هناك قوى دولية كبيرة كانت وراء هذا الحادث وربما تكون اصابع عربية عملية لاسف الشديد، لكن هذا ليس من متنبأ عربيا مطلقا». واضاف القدوسي ان سوريا «بؤية كل البراءة من هذا الحادث» داعيا

تهديّدات وتعديّات جديدة
ضدّ عمّالِ سوريّن في لبنان

■ بعلبك (لبنان) - اف ب: اعلنت الشرطة اللبنانية ان مسلحين هاجموا عمالاً سوريين وانهالوا عليهم بالضرب وسلبواهم في شرق لبنان حيث وجهت اليهم اذارات امس الخميس بمغادرة لبنان.

وقد وقع الحادث ليل الاربعاء - الخميس عندما اطلق مسلحون النار من اسلحة آلية على شاحنة صغيرة تنقل عشرين عاملة سوريا قرب عرسال القريبة من الحدود مع سوريا، واضافت الشرطة ان العمال تعرضوا للضرب والنهب، معلنة اعتقال اربعة من المشتبهين.

من جهة ثانية، وزع في عرسال منشور يدعو العمال السوريين الى "مغادرة المنطقة قبل الاحد". وينشر الجيش السوري في هذه المنطقة منذ حوالي 30 عاماً. وقد تظاهر الاف الاشخاص الثلاثاء والاربعاء في قرية عرسال السننية التي يبلغ عدد سكانها 25 الفا للاحتجاج عن خصيمهم من اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

وتعرض عمال سوريون للضرب ليل الثلاثاء في صيدا مسقط رأس الحريري، في حوادث فردية. وألقى افراد حجارة على عمال سوريين في صيدا

الحزب الشيوعي اللبناني ينفي مشاركته في تظاهرة ضد السفير في داماس

■ بيروت- اف ب: نفي الحزب الشيوعي اللبناني في بيان امس الخميس مشاركته الاربعاء في باريس في تظاهرة ضد السوريين. وافاد البيان ان «الحزب الشيوعي اللبناني لم يتمثل في التظاهرة التي قامت ضد السوريين امام وزارة الخارجية الفرنسية ولم يوقع عريضة» تطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان.

وضاف البيان ان «الرد على اغتيال رفيق الحريري يجب ان يترجم مؤتمرا للالقاذ الوطني يضم جميع الاطراف الحريرية على مصير لبنان ومستقبله». وقد تظاهر حوالي 300 من الرعايا اللبنانيين مساء الاربعاء امام وزارة الخارجية الفرنسية في باريس ضد سوريا التي اتهموها بانها المسؤولة عن

جليد وقدم التعازي.. وكرامي لا يرد على الهتافات قبل الاثنين
عائلة الحريري ستبقى في العمل الوطني وتتعهد أن دماءه لن تذهب هدراً

دنس اوضح «ان هناك كاسيت، وصاحب س، ونحن نحقق بهذا الامر». رضة المسؤولية للسلطة قال «انا رأي ان تستفيد من اي حدث واتمنى ان لا يتاجر مع السلطنة ولا احد. يجب ان نرى من سياسة الموجودة في لبنان خسرت طائفية، فهل ياترى جوانتا السياسي له مصلحة لها؟ او نخسر جوا طولياً عريضاً كان يمثله فئة السنة الى الوطن ككل. اتصور ان لنا سؤال هل كان المعارضون الذين اتوا مقربين مني؟ كانت هناك «طلعات ونزلات» في خط المستقيم الذي كان في السياسة او كانت في السياسة كانت نحن والرئيس اع ان تكون المعارضة قريبة في 15 يوماً خير، ولكن المرحلة التاريخية التي بنيت في ن و الرئيس الحريري وكنا على تواصل دائم عبر وسطاء، ولا مرة كان يريد ان يذهب هرردون انه ولا مرة كان يريد ان يذهب نحو تأفياماكن معينة ان يعارض، وكان يبلغنا يارات مفخخة جديدة قال «لا احد الا يتوقع بذلك. في أمريكا حصل 11 ايلول (سبتمبر) برطوير عريض وفي الكويت تجبر طويلة متعددة موجودة في كل بلدان العالم اما الامن يرجى ان يقول ان الامن غير مستتب، ولكن ان لا لال شفرة معينة ويدخلون منها ويقومون بـ «نحن بلد في منطقة حامية». هي بسبب ما قاله وزير الاعلام السوري ننسحب الجيش السوري من بعض المناطق ان الدولة موجودة والكلام الذي صدر عن انا لست معه، الدولة موجودة وهناك امن كل بلدان العالم».

الرئيس الراحل عنونت «المليون قالوا وداعاً للشهيد».
وقالت إن «لبنان شيع أمس (الأول) من أقصاه إلى أقصاه بمسليمه ومسيحييه راتبه العالى، لتهنئه بفتح الجنة».

عزلة الحريري الضخمة تزيد من عزلة السلطة اللبنانية الموالية لسوريا



صبح رفقة الحرب تحمله الـ مزار بلفه الحزن

الا ان مشاعر القلق حيال المستقبل تبدو ماثلة بشدة. وقالت اليزيبيت نصر الله الشابة المسيحية «نباكي موت حلمنا يستقبل زاهر للبنان كان الحريري يجسده». ويضيف زوجها وهو يمسح دمعة «الحريري كان اكثرا من سياسي. كان رجل دولة يريد بناء لبنان الحديث. هو الرجل الذي اعاد لنا الامل بعد سنوات الحرب. الان اغتالوا املنا».

ومن جهته، يقول الشاب محمد حيدر «الاربعاء منعت السلطات اللبنانية واسيادها السوريون من المشاركة بالتشييع اليموم اللبنانيون موحدون حول قبر الحريري ليظهرروا ارادتهم في العيش المشترك». وبدوره، يؤكد الارمني جاك مندليان ان «الحريري كان مدرسة في التفاؤل» مضيفاً «كلما برزت المشاكل كان حاضرا لحلها».اما خليل علامة رجل الاعمال فقال ان «الحريري كان خسانة للمستقبل. سخر علاقاته الدولية لخدمة لبنان واقتصاده. ماذا لدينا بعد رحيله؟ حكومة عاجزة وانعدام الاستقرار مجدداً».

حتى ان الصحافيين الذين اعتادوا عمايشة ابشع كوارث الحروب بجهودهن لحبس دموعهم.

وقال احدهم «افتضت عودة السياح ورجال الاعمال 15 عاما. وعندما رأيتهم يهربون الى المطار بعد التفجير تذكّرت بدايات الحرب».

على ضريح الحريري واشارة مرافقيه السبعة الذين قضوا معه ودفنوا قربه.

وفي مشهد مؤثر وسط اجواء من الحزن المهيب، انحنى الرئيس الفرنسي جاك شيراك بخشوّع ليل امس الاول امام الضريح برفقة زوجة الحريري نازك والابناء وساز افراد عائلته.

مكان آخر تحول الى مزار اياضا، انه موقع التفجير الذي يبعد مئات الامتر عن الضريح.

وبشكل عفويا او تلبية لدعوات منظمات اهلية، تحول المكان الذي شهد المأساة ظهر الاثنين الى موقع اخر للخشوع يحاذى شاطئ بيروت.

دعوات المشاركة في الصلوات يجري تداولها عبر الانترنت والهواتف النقالة. ويفيد نص احداها «شاركوا في اضاءة شمعة لتقولوا لا لهذه الجريمة» ويفتح النص متسائلاً «بالتعبة نجح الاوكرانيون بالتخالص من العنف. لماذا نحن لا ننجح؟».

ونقول فيما الخليل المخرجة السينمائية التي بادرت هي وزملاؤها الى اطلاق عريضة تطالب بتحقيق دولي بعملية الاغتيال «يجب ان لا يبقى المجتمع المدني صامتا. السكتوت لم يعد ممكنا امام الائحة الطويلة من الاغتيالات السياسية التي جرت منذ بداية الحرب الاهلية». وتتجاور النساء الحاسرات مع المحجيات طوال ليل الاربعاء - الخميس، ظل الموضع يمتع

تقارير: مخطط مغربي لاغتيال الامير مولاي هشام

A black and white portrait of Prince Mousa bin Arafat Al-Hussein. He is shown from the chest up, looking slightly to the right of the camera with a thoughtful expression. He has dark, wavy hair and a well-groomed beard and mustache. He is wearing a dark suit jacket over a white shirt with vertical stripes and a dark, patterned tie. His left hand is resting against his chin, with his fingers partially hidden in his beard.

وشككت شخصيات سياسية واعلامية سألتها «القدس العربي» في داخل المغرب وخارجها، في صحة هذه الاتهام. راجمع المتحدثون على انه من الصعب على جهات مغربية بهمما بلغ طيشها! أن تقدم على عمل من هذا النوع، ورجحت شخصيات، ان صحت هذه الاتهام، فرضية وجود مخطط من طراف خارجية ت يريد التشويش على المغرب في هذا الظرف. وقال سياسي مغربي تولى مناصب عليا في الدولة، رفض كشف عن هويته، ان الازعاجات التي تعرض لها الامير هشام بي الملاضي ستضع المغرب في وضعية غير مرحبة في حالة ما حدث له مكرورا.

ANSWER

الانترنت اخرجت المجتمع الموريتاني من عزلته لكن اللغة مشكلة تعيق انفتاحا كاملا ثمانية اعوام مرت على اللمسة الاولى

بالانترنت بنسبة 47 بالمائة في نواكشوط وبنسبة 62 بالمائة في الداخل. وبينما م تكون الواقع الموريتاني تتجاوز ثلاثة او ربعة مواقع عام 1998 فقد وصلت هذه الواقع اليوم الى ازيد من 500 موقع. وتزامن التطور في قطاع الانترنت مع زيادة متدرجة في حجم التوريدات الخاصة بالمنتجات الالكترونية المستخدمة في مجال الانترنت.

وارتفع حجم التوريدات الالكترونية الموريتانية من 156474 كلغ عام 2001 الى 226548 كلغ عام 2002 والى 352817 كلغ عام 2003.

غير أن عائق اللغة يطرح مشكلات كبيرة امام الموريتانيين في تعاملهم مع الانترنت، اذ أن غالبيتهم لا يعرفون اللغة الفرنسية التي يبلغ معدل موادها على الانترنت 4 بالمائة، ولا اللغة الانكليزية التي يبلغ معدل موادها 45 بالمائة مما هو متداول على شبكة الويب.

وللتغلب على هذه الناحية بدأ الموريتانيون من مختلف الأعمار، يقبلون على تعلم الانكليزية والفرنسية لكسر آخر الحواجز التي تعيقهم عن الابحار الكامل بزعنافق قوية داخل شبكة تلف العالم وتنتمس فيها مجتمعات عالم اليوم.

**ليبيا تؤكد مساحتها في معالجة الصعوبات التي تعترض الاتحاد المغاربي
وتونس تدعو إلى تكثيف الجهد لتحريك مسيرته**

وُجِدَ فِي رِسَائِلِ وَجْهَهَا الْأَرْبَاعَاءِ إِلَى قَادِهِ الدُّولَ
الْمَغَارِبِيَّةِ بِمَنَاسِبَةِ الذَّكْرِيِّ السَّادِسَةِ عَشَرَةِ لَابْرَاهِيمِ
مَعَاهِدَةِ مَرَاكِشِ وَاعْلَانِ اتْحَادِ الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ
الْتَّأكِيدِ عَلَى «إِيمَانِهِ الرَّاسِخِ وَتَمْسِكِهِ الْقَوِيِّ» بِاتْحَادِ
الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ كُثْيَارِ اسْتَرَاتِيجِيٍّ أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الدُّولَ
وَالشَّعُوبُ الْمَغَارِبِيَّةِ.
وَأَعْرَبَ فِي رِسَائِلِهِ عَنْ عَزْمٍ بِلَادِهِ الثَّابِتِ عَلَى الْعَمَلِ
الْمُشَرِّكِ مِنْ أَجْلِ جَعْلِ الْاِتْحَادِ الْمَغَارِبِيِّ «أَطْارًا مَنَاسِبًا
لِتَعْزِيزِ الْتَّعَلُونَ وَالْتَّضَامَنَ وَالْتَّكَامُلَ بَيْنَ بَلَادَ النَّطْفَةِ
بِمَا يَمْكُنُهَا مِنَ التَّعَالَمِ بِجَدَارَةِ مَعِ الْرَّهَانَاتِ الْقَائِمَةِ
وَالْمُتَغَيِّرَاتِ الْإِقْلِيمِيَّةِ وَالْأَوضَاعِ الْعَقْدَةِ الَّتِي يَعِيشُهَا
الْعَالَمِ».«
يُشارُ إِلَى أَنَّ الْاعْلَانَ عَنْ تَأْسِيسِ اتْحَادِ الْمَغْرِبِ
الْعَرَبِيِّ تَمَّ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَبَاتٍ/فِرَابِيرِ مِنْ عَامِ
1989 فِي مَدِينَةِ مَرَاكِشِ الْمَغَارِبِيَّةِ، وَتَلَئِهِ بَعْدَ ذَلِكِ عَدَةِ
اجْتِمَاعَاتٍ تَمَّ خَلْلَاهَا وَضَعَ عَلَمَهُ وَنَشِيدَ رَسْمِيًّا.
غَيْرُ أَنَّ هَذَا الْحَلْمَ سُرْعَانَ مَا اصْطَدِمَ بِالْعَدِيدِ مِنَ
الْمَشَكُولَاتِ وَالْأَزْمَاتِ الَّتِي حَالَتْ دُونَ تَحْقِيقِهِ، وَخَاصَّةً
مِنْهَا قَضْيَةُ الصَّحَراءِ الْغَرَبِيَّةِ الَّتِي مَا زَالَتْ تَسْمِمُ
الْعَالَقَاتِ بَيْنِ الْجَرَازِيِّ وَالْمَغْرِبِ، الْأَمْرُ الَّذِي أَدَى إِلَى
تَعْطُلِ مُؤْسِسَاتِ هَذَا الْاِتْحَادِ الَّذِي لَمْ يَتَمَكَّنْ قَادِتُهُ مِنْ

مُقْتَلٌ ١٤ سَبْ سَبْ اِمْطَارٌ وَعَوْاْصِفُ الْحَزَائِدُ

■ الجزائر- يو بي آي: أعلنت سلطات الحماية المدنية الجزائرية أمس الخميس من موجة الصقيع والأمطار والثلوج التي تجتاح منذ ثلاثة أيام مناطق متفرقة من جزائر خلفت مقتل 14 شخصاً وأصابة 86 آخرين. وأوضح نفس المصدر في تقرير عرض اليوم أن العدد الإجمالي للتدخلات على مستوى القطري بلغت 6518 تدخلاً لإنقاذ المواطنين من أخطار الوضعية الجوية خطيرة في شرق البلاد وغربها.

وأضاف المصدر أن الأحوال الجوية السيئة تسببت في وقوع 24 حادث مرور قتل على إثرها 14 شخصاً وأصيب خاللها 86 آخرين.

وكانت حصيلة موجة الصقيع والثلوج التي ضربت البلاد بداية الشهر الجاري، ارتفعت إلى 42 شخصاً، مما تسبب في مصرع 1900 آخرين.

دعوة لمقاطعة صحيفة اجرت مقابلة مع السفير الاسرائيلي في موريتانيا

■ نواكشوط- يو بي آي: طالبت
منظمة «الرباط الموريتاني لمقاومة
اختراق الصهيوني وللدفاع عن القدس»
س الخميس مقاطعة صحيفة «هموم
ناس» الموريتانية المستقلة بعد اجرائها
 مقابلة مع بوعز بوسميث السفير
سرائيلى فى نواكشوط.
ووصفت المنظمة المقابلة التى اجراها
ليه حمودى ولد سيدوط المدير الناشر
جريدة بانها «خيانة لمبادئ الدين وتعدد
عداء الوطن وتطبيع اعلامي مع عدو
حتل».
ودعت «الرباط» وهى منظمة غير
رسمية ناشطة فى مجال مقاطعة
سرائىل الرأى العام الى وقف الاتصالات
مع الصحيفة المذكورة والامتناع عن
برائتها.
كما ناشدت المنظمة الهيئات الصحفية
وطنية و«لجنة أخلاقيات وأدبيات مهنة
صحافة المكتوبة» في موريتانيا بالعمل

وزیر جزائري يحذر من «فتنة دينية»

بسبب توسيع نطاق التبشير للمسيحية

علـ عـدـهـ قـيـمـاـ مـثـاـ هـذـهـ الـأـغـدـاءـ اـتـ

بروز «بيان مسيحي» من مروءة بريطا
نی وسائل عن حالة فتاة اكدت انها اعت
 المسيحي بسبب بعضها للغة العربية وعلق بالا
 بالئة فقط من المسلمين في العالم عرب اما ال
 لغات اخرى من غير العربية.
 من جهة اخرى اكد غلام الله ان المساجد س
 توعية بخصوص «العقو الشامل» (عن الاسلا
 حملوا السلاح ضد الحكومة) والصالحة الو
 يزيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اقرارها
 بالقول «ما دام المسجد مكاناً لتحقيق الصلح
 يكون مكاناً للمصالحة بين كافة الجزائريين».
 وكشف وزير الشؤون الدينية بالمناسبة ان
 توافوا في البقاع المقدسة بالعربوية السع
 ادائهم مناسك الحج. وارجع اسباب هذه الـ
 الوضع الصحي المتدهور للحجاج المتوفين، بي
 خمسة اخرين فقدوا عقولهم قبل ادائهم
 واعيدوا الى الجزائر مباشرة.
 وايد غلام الله فكرة منح الامهات العازب
 المتزوجات (منحة شهرية من 10 الاف دينار
 يساوي 75 ديناراً) لاعالة ابنتائهن. واتخ
 التضامن هذا القرار لكنه توقف بعد صرف م
 واثار القرار ردود فعل رافضة في الاوساط
 بانها محافظة او مقربة من الاسلاميين.
 ولكن الوزير اسف لكون العملية توقفت بـ
 شهري واحد، وقال «لو استمرت العملية
 معالجة وضعية هاته الامهات ووقف ضيق
 وتقادي عودتهن الى عالم الدمار».

حضر وزير الشؤون الدينية والادوقيات الجزائري من
 مخاطر ان يتحول التبشير للدين المسيحي «خطرا على
 تماسك الشعب الجزائري»، غير مستبعد حدوث صراع
 ديني على غرار ما تشهده ولايات في شمال نيجيريا في
 حال استمرارها بنفس الوثيرة.
 ولكن الوزير بوعلام الله غلام الله قال امس الخميس
 ان الظاهرة لا تمثل خطرا في الوقت الحالي لكنها قد
 تصبح كذلك في المستقبل. وارجع اسباب التي تدفع
 الجزائريين الى اعتناق الدين المسيحي الى اطماع مادية
 وآخرى بسبب جهلهم بحقيقة دينهم. وأشار الى ان
 الذي يخرج عن دينه يمكن ان «يكفر ايضا بانتماهه الى
 الجزائر»، وقال ان ذلك «خطر على التماسك
 الاجتماعي».
 وحول اسباب الصمت الذي تلتزمه السلطات ازاء
 هذه الظاهرة، قال غلام الله ان الاسلام يمنح الاشخاص
 كامل الحرية في اختيار معتقدهم، مضيفا انه «لما يمكن
 الحد من الظاهرة بسن القوانين، وانما من خلال
 ايصال الرسالة الدينية الحقيقة الى المواطن». وحضر
 من مخاطر «التخلص من المبادئ السمحنة للدين
 الاسلامي».
 وجدد الوزير التأكيد على ان ظاهرة التبشير في
 الجزائر «قائمة ولا يمكن منها هكذا» لأن الدستور
 والقوانين المعمول بها «تضمن حرية المعتقد».
 واكذ ان الذين تخروا عن دينهم هم ضحايا اشخاص
 غرؤهم بالاموال والتأشيرات الى الخارج، حاثا اياهم

الامين العام لحلف الاطلس يبدأ زيارة للمغرب

الرباط—«القدس العربي»: وصل جاب دي هوب شيفر الأمين العام للحلف شمال الأطلسي صباح أمس الخميس الى الرباط في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين المغاربة.

وتدرج هذه الزيارة في إطار تنفيذ توصيات القمة الأخيرة لحلف الأطلسي التي انعقدت في يونيو 2004 بواشنطن ودعت إلى تعزيز الحوار مع البلدان الأعضاء في فضاء «حوار متوازن».

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن جيمس أباتوري الناطق باسم الحلف أن المنظمة تأمل في تطوير «تعاون قوي مع شركائهما بحوض المتوسط في مجال محاربة الإرهاب، وتبادل المعلومات وتأمين الحدود».

ويطبع الحوار بين حلف الأطلسي ودول جنوب المتوسط، الذي انطلق سنة 1994 إجراء مشاورات منتظمة بين بروكسل على مستوى السفراء أو الموظفين السامين.

وقد نوه الحلف عدة مرات بمساهمة المغرب في عمليات حفظ السلام بكل من كوسوفو «كفور» والبوسنة التي قاد الحلف فيها البعثة الأممية «سفور» إلى غاية شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي قبل تسلم المهمة من قبل الاتحاد الأوروبي.

وقد عقد المغرب وحلف الأطلسي في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بروكسل اجتماعاً لمجموعة التعاون المتوسطي عبّر في أعقابه عن رغبتهما في تعزيز علاقاتهما من خلال توفير «وسائل وأدوات مجددة» تمكن من المساعدة في «دعم السلام والأمن بالمنطقة».

وخلال نفس الشهر شارك المغرب في اطار نفس المهمة.

ببروكسيل أيضاً في لقاء ضم رؤساء القيادة العليا للحلف ونظرائهم في فضاء الحوار المتوسطي تمحور حول تعزيز تبادل المعلومات في مجال محاربة الإرهاب.

وأتفق المشاركون على مناقشة جزئيات هذا التعاون على مستوى الخبراء خلال اللقاء المزمع عقده في ايام/مايو المقبل.

وفي كانون الاول/ديسمبر الماضي استضاف حلف الأطلسي بمقره ببروكسيل الاجتماع الوزاري الأول للحوار المتوسطي الذي ضم وزراء خارجية الدول الـ26 الأعضاء في الحلف ونظرائهم في الدول السبع بالضفة الجنوبية للمتوسط.

ومن المقرر ان يتوجه جاب دي هوب شيفر الامن العام لحلف الأطلسي بعد انتهاء زيارته للمغرب الى موريتانيا في اطار نفس المهمة.

مبارك والقذافي يتباھثان حول الوضاع فی المنطقة

■ القاهرة- يو بي آي: اجرى الرئيس المصري حسني مبارك مباحثات مع الزعيم الليبي العقيد القذافي الذي وصل الى القاهرة امس الخميس في زيارة لم تكن مقررة من قبل.

وقال مصدر في الرئاسة المصرية ان مباحثات مبارك والقذافي تركزت حول التطورات الأخيرة في المنطقة، وحول اندیعات اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري الذي قضى بانفجار استهدف موكبه في العاصمة اللبنانية بيروت.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان المباحثات تناولت الجهود المبذولة لوقف العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين اضافة الى الوضع في العراق.

وأشار المصدر الى أن الجولة الاولى من المباحثات تناولت اتفاقية شباب الخير التي عقدت هذا الشهرين.

A black and white photograph showing two men in military uniforms shaking hands. The man on the left is wearing a dark suit and glasses, while the man on the right is wearing a camouflage uniform and a beret. They are standing next to a soldier in a camouflage uniform.

**وزير الداخلية الإسباني
يبحث مع نظيره المغربي
قضايا الهجرة والارهاب**

■ الرباط - «القدس العربي»: قالت صادر رسمية مغربية أن وزير الداخلية لاسباني خوسيه أنطونيو ألونسو باحث أمم الخميسي بالرباط مع ظيره المغربي مصطفى الساھل حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين.

ووصل ألونسو الى الرباط في زيارة سمية لإجراء مباحثات مع المسؤولينغاربة حول «تحسين التعاون بين البلدين في مجال محاربة الإرهاب، الجريمة المنظمة وترويج المخدرات، الهجرة السرية».

ورافق ألونسو خلال هذه الزيارة كل من المدير العام للشرطة الإسبانية يكتور غارسيا هيدالغو والمدير العام لحرس المدني كارلوس غوميز أروش مساعدة كاتب هذه المؤسسة سوليداد بيز ويعقد المسؤولون الثلاثة جتماعات قطاعية مع نظرائهم المغاربة.

وقال خوسيه أنطونيو ألونسو أن تعاون مع المغرب «يعد حاسماً لتحسين إقوات وهيئات أمن الدولة الإسبانية في مكافحة جميع أشكال الانحراف».

وهذه الزيارة الثانية من نوعها التي

■ طرابلس - المغرب - يو بي آي: أكدت لـ «الصباح» على مواصلة معالجتها للشعوبات عزماً منها على تطبيق اتفاقية لاملاك العقارات في تونس، وذلك في إطار مسيرة الاتحاد المغاربي الذي يضم في عضويتها كل من تونس والجزائر وليبيا و Moriyania.

عبرت ليبيا في بيان لها أمس الخميس، أنها تترأس أعمال الدورة الحالية لها، التزاماً بها بالعمل على معالجة الصعوبات دون تعفيله وتطويره للانتقال به إلى آفاق كما اعربت عن تطلعها إلى تضافر جهود الأعضاء في هذا الاتحاد لتحقيق أهدافه بـ «القيم البدور فاعل في بناء الكيان الأفريقي»، وفيما اشادت ليبيا في بيانها بما سجله من نتائج خصوصاً في بناء هيكله ومؤسساته العديدة من الاتفاقيات، أكدت أن بلده المنصوص عليها في معايدة إنشائه وتجهيزه التي يمر بها يتطلب العمل المشترك من أجل الموقمات التي تسبيب في تعرّض مسیرته.

يذكر أن هذا الاتحاد المغاربي أعلن عن السابع عشر من شهر فبراير من العام 2004، ودعي للشعوب المغاربية بحسب تطلعاتها والآخذ

■ الرّباط - «القدس العربي»: قررت رفة الجنابات الدرجة الثانية بمحكمة ستئناف بالرباط تأييد الحكم «بتدائي الجنائي القاضي ببراءة سعة ناشطين أصوليين ينتهيون إلى ما عرف بمجموعة الدار البيضاء والذين كانوا قد اعتقلوا في إطار قانون مكافحة الإرهاب.

وقضت غرفة الجنابات الابتدائية نفس المحكمة ببراءة المتهمين التسعة من بينهم تكوين عصابة اجرامية لاعداد ارتكاب أعمال ارهابية وعدم التبليغ عن جرائم عمومية ومارسته نشاط في مجتمع غير مخصص لها وعقد اجتماعات

سُرِيَّه.

■ الرباط - القدس العربي: قررت غرفة الجنابات الدرجة الثانية بمحكمة الاستئناف بالرباط تأييد الحكم الابتدائي الجنائي القاضي ببراءة تسعة ناشطين أصوليين ينتمون إلى ما يعرف بمجموعة الدار البيضاء والذين كانوا قد اعتقلوا في إطار قانون مكافحة الإرهاب.

وقضت غرفة الجنابات الابتدائية ببنفس المحكمة ببراءة المتهمين التسعة من them تهـم تـكوـين عصـابة اـجرـامية لـاعدـاد وارتـكـاب اـعـمال اـرهـابـية وـعدـم التـبـليـغ عن جـرـائم عـمـومـية وـمـارـاسـة نـشـاطـيـفـي جـمـعـيـة غـير مـرـخصـ لها وـعـقـد اـجـتمـاعـاتـ

■ الرباط - «النهار»: مغاربة اتهموا بـ«الإرهاب»

انها تترأس اعمال الدورة الحالية لهذا الاتـحادـ الزـارـماـهاـ بالـعـملـ عـلـىـ معـالـجـةـ الصـعـوبـاتـ التـىـ تـحـدـ دونـ تـفعـيلـهـ وـتـطـوـيرـهـ لـلـانـتـقـالـ بهـ إـلـىـ آـفـاقـ وـاسـعـ.

كـماـ اـعـربـتـ عنـ تـضـافـرـ جـهـودـ جـمـعـيـةـ الـاعـضـاءـ فـيـ هـذـاـ اـتـحادـ لـتـحـقـيقـ أـهـدافـهـ بـماـ يـمـكـنـهـ الـقـيـامـ بـدـورـ فـاعـلـ فـيـ بـنـاءـ الـكـيـانـ الـأـفـرـيـقيـ الـوـحـدـ.

وـفـيـماـ اـشـادـتـ لـبـيـباـ فـيـ بـيـانـهاـ بـماـ سـجـلـهـ هـذـاـ اـتـحادـ مـنـ نـتـائـجـ خـصـوصـاـ فـيـ بـنـاءـ هـيـاـكـلـهـ وـمـؤـسـسـاتـهـ وـابـرـ العـدـيدـ مـنـ الـاـتـفـاقـيـاتـ، اـكـدـتـ أـنـ بـلـوـغـ الـأـهـدـافـ الـمـنـصـوصـ عـلـيـهاـ فـيـ مـعـاهـدـةـ اـنـشـائـهـ وـتـجاـوزـ الـرـوحـ الـتـيـ يـمـرـ بـهـ يـتـطلـبـ الـعـلـمـ الـمـشـتـرـكـ مـنـ أـجـلـ اـزـالـةـ كـمـ الـمـعـوقـاتـ الـتـيـ تـسـبـبـتـ فـيـ تـعـثـرـ مـسـيرـتـهـ.

يـذـكـرـ انـ هـذـاـ اـتـحادـ المـغـارـبـيـ اـعـلنـ عنـ اـنـشـائـهـ السـابـعـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ فـيـراـيرـ مـنـ الـعـامـ 1989ـ كـاـمـ وـحـدـيـ للـشـعـوبـ الـمـغـرـبـيـةـ يـجـسـدـ طـلـعـاتـهـ حـوـلـ الـقـوـىـ الـمـلـاـقاـتـ.

مؤتمر حول الإعلام في الأردن يطالب بالغاء تشريعات مكافحة الإرهاب العربية التي تحد من حرية الصحافة

الرأي والرأي الآخر، وحرية التعبير، وأدوات حرية تأسيس الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية ورفع القيود على انشطتها وافساح المجال لدورها في صنع السياسات أو التأثير عليها ومراقبة وتقديم الاجلاء الحكومي في شتي المجالات.

- اطلاق عدد من المبادرات التشريعية لتفعيل دور الاعلام في دعم المحاكمية الرشيدة وذلك عن طريق: المراجعة الشاملة للتشريعات الاعلامية العربية وتخلصها من النصوص والتعبيرات الفضفاضة وغير المنضبطة التي تسمح بتجريم حرية تداول الأفكار والآراء والعلوم ووضع تحوم فاصلة بين جرائم السب والقذف والاهانة وبين حق النقد الذي ينبغي ان يكون مباحاً، وإلغاء العقوبات السالبة للحرية في جرائم الصحافة والنشر ومحظوظ التوقيف والحبس الاحتياطي في الجرائم المتعلقة بحرية ابداء الرأي، واطلاق حرية اصدار الصحف والحق في تملكها دون قيود وبلغة كافة اشكال الرقابة المسينة على الصحف ومحظوظ ايقافها ادارياً من دون حكم قضائي والغاء نظام الترخيص في عملية اصدار الصحف والعودة الى نظام الاخطار، وضمان حق الصحفيين في الوصول الى مصادر المعلومات وكفالته حقهم في الحفاظ على سرية مصادرهم واعتماد عقوبات مناسبة على المسؤولين والهيئات التي تعيق حق

برميسي والدبلوماسي العربي وليبي والديمقراطي في مختلف البلدان العربية. وطالب المشاركون في المؤتمر بما يلي: تفعيل برامج عامة للاصلاح الدستوري والتشريعي من اجل اعمال مبادئ الفصل بين السلطات ووضع حد للهيمنة المطلقة للسلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية والقضائية، وارساء الدعائم الاساسية لاستقلال القضاء وحصانته، وضمان التداول الديمقرطي للسلطة والمؤسسات التمثيلية عبر انتخابات حرة ونزيهة وعلى اساس تعديدي تكفل خالها فرص متكافئة للمتنافسين وتحديد سقف زمني لبقاء شاغلي المناصب العليا في الحكم، ومنح المجالس صلاحيات كافية لتفعيل دورها في الرقابة على الاداء الحكومي واستخدام الاليات البرلانية المتعارف عليها في البلدان الديمocrاطية لتعزيز ضمانات الشفافية والمساءلة والمحاسبة، وتكريس مبدأ خصوص الدولة للقانون بما يضمن اخضاع التجاوزات والانحرافات والخروقات التي تمارس ن قبل اجهزة الدولة وموظفيها العموميين للمحاسبة والعقاب، وانهاء كافة ظواهر التمييز القانوني او المؤسسي على اساس النوع او الانتماء القومي او العرقي او السياسي او الديني او المذهبي واعمال مبادئ المساواة امام القانون والاقرار بالحق في التعديلية

على ان الاعلام الحر المستقل
يُنبع دورا حيويا في حفز
الهُبُود من أجل الاصلاح
والاقتصادي والاجتماعي
وإشعاع قيمة الحكم الرشيد
ديمقراطية وحقوق الانسان.
يُد على ان فرص بناء اعلام
حر العربي تتطلب توافريّة
حاضنة تقوم على احترام
والتعبير والتعددية وتوازن
ذئنية وديمقراطية تضمن
 المؤسسات والمتأثرين الاعلامية
حق للاعلاميين في ممارسة

عنى بالأساس توافق ضمانت
عالة من أجل: توسيع نطاق
السياسية لكافة الفئات دون
احترام سيادة القانون
جهزة الدولة ذاتها لا حكامه،
الشفافية وحرية تداول
والوصول الى البيانات
الحزمية، واستعداد
الدولة للاستجابة السريعة
كافحة المواطنين وتسهيل
هم، وتعزيز امكانات التوصل
شركة بين توجهات مختلفة،
والعدالة بين المواطنين بعض
النوع او الدين او العرق،
من اداء مؤسسات الدولة
بفعالية واقتان، وضمان
المحاسبة للقائمين على الشأن

الغريب عن الاهتمام بما تشهد
المنطقة العربية عبر السنوات الأخيرة
من تصدر قضايا الاصلاح الديمقراطي
وتحسين ادارة الحكم مكانة اعلى نسبيا
على الصعيد الرسمي عبرت عنه
مبادرات ووثائق واعلانات عديدة
سواء على الاصعدة الوطنية او في
اطار النظام الاقليمي العربي وهو ما
يحمل في حد ذاته مؤشرات ايجابية على
اقرارات الحكومات العربية عاممة بالحاجة
الى ادخال اصلاحات ضرورية في هذا
المجال.

الأسف لان الالتزامات التي عبرت
عنها حكومات المنطقة عبر المبادرات
الرسمية المتعددة لم تترجم الى جهود
فعالية ملموسة تلبى التوقعات
والتطبعات المنشودة للمجتمعات من
اجل الاصلاح الديمقراطي والحكم
الرشيد ولم تجد تعبيرها في برامج
وخطط عملية مربوطة بتوقيتات زمنية
لتعزيز قيم المشاركة والشفافية
والحساسية لانه:

لم تقم اي من البلدان العربية
باصلاحات دستورية تحد من الامكانيات
الابدي للسلطة وتعيد التوازن في
العلاقة بين السلطات وتحمّن استقلال
الحكومية.

الغريب عن الاهتمام بما تشهد
المنطقة العربية عبر السنوات الأخيرة
من تصدر قضايا الاصلاح الديمقراطي
وتحسين ادارة الحكم مكانة اعلى نسبيا
على الصعيد الرسمي عبرت عنه
مبادرات ووثائق واعلانات عديدة
سواء على الاصعدة الوطنية او في
اطار النظام الاقليمي العربي وهو ما
يحمل في حد ذاته مؤشرات ايجابية على
اقرارات الحكومات العربية عاممة بالحاجة
الى ادخال اصلاحات ضرورية في هذا
المجال.

الأسف لان الالتزامات التي عبرت
عنها حكومات المنطقة عبر المبادرات
الرسمية المتعددة لم تترجم الى جهود
فعالية ملموسة تلبى التوقعات
والتطبعات المنشودة للمجتمعات من
اجل الاصلاح الديمقراطي والحكم
الرشيد ولم تجد تعبيرها في برامج
وخطط عملية مربوطة بتوقيتات زمنية
لتعزيز قيم المشاركة والشفافية
والحساسية لانه:

لم تقم اي من البلدان العربية
باصلاحات دستورية تحد من الامكانيات
الابدي للسلطة وتعيد التوازن في
العلاقة بين السلطات وتحمّن استقلال
الحكومية.

تزايد الاتهامات الموجهة لإسرائيل بتدبير اغتيال رفيق الحريري.. واستبعاد دمشق من العملية.. وتفاقم أزمة ارتفاع أسعار البنزين

وكان عليه ان يعترف هو بالخطأ في التعبير.
الإخوان المسلمين
والى أول أيام استخافة الطفيلي أشبع
الحركة السياسية بادئين بما كتبه هشام الهلالي
في «افق عربية» عن قمة شرم الشيخ وما
اعتبره مؤامرة على حركة حماس والجهاد،
فقال في عموده - صدى الأحداث:
«العدو الصهيوني اجتاح غزة يوم الجمعة
الماضي بعد إطلاق حماس لصواريخها واعتلق
عدد من الفلسطينيين وقصد عدة أماكن، ومع
هذا اطلق أبو مازن وموسى عرفات - مدير الأمن
العام الفلسطيني - تهديدات باتخاذ أي إجراء
 المناسب لعدم هدم ما توصل إليه في شرم الشيخ،
 متوجهين حماس بالويل والثبور، حماس من
 جانبها أكدت أن الصهاينة هم الذين قاموا
 بالاعتداء أولاً وأنهم متزمتون بما انفقوه عليه مع
 «ابو مازن» ولكن هيئات لحماس والجهاد فقد
 انطلقت شرارة المؤامرة وربما يكون الذي
 أشعلها دحلان ورفاقه وستتبعها إجراءات
 طويلة ومقعدة أهمها: إلقاء حماس سلاحها
 والقضاء على كتاب عز الدين القسام، وتحویل
 حماس لحركة سياسية.. هذه الأمور هي المسودة
 التي تم الاتفاق عليها مؤخراً ولا بد من تنفيذها
 حتى يتم الانسحاب من 360 كم فقط، ومع ذلك ما
 زال ابو مازن ورفاقه يتلهفون عليها ويقدمون
 حماس وغيرها قرباناً للنبي صهيون إذا لزم
 الأمر».
 ونتـكـ المـلالـ الـصـاحـبـاـنـ الـغـاضـبـاـنـ

«رسانی سرب اسرائیل میگیرد»،
واحدة في لبنان والثانية في إيران». «
الحادث: صدق سمير وأيده في نفس اليوم
زيلنا بـ«الأهرام» سعوود الحناوي بقوله:
«الجريمة إذن... كما تبدو... من إعداد وتنفيذ
واخراج جهاز مخبراتي عالي المستوى وليس
جماعة «عدس» التي حاولوا إلصاق التهمة بها..
كما أنها لا تبدو من تدبّر سوريا التي سارعت
اصبع الاتهام بالإشارة إليها استناداً إلى مواقف
القائد الرافضة للوجود السوري في لبنان
والتجديد للرئيس إميل أبود. واستبعاد دمشق
من هذه العملية لا يرجع فقط إلى سرعة إدانتها.
على لسان أكثر من مسؤول كبير... بعد حلقات
قليلة من الحادث لهذه الجريمة البشعية ولكنه
ينبع أيضاً من الضغوط الأمريكية والدولية
القوية التي تمارس على سوريا حالياً وكانتها في
حاجة إلى كارثة جديدة تبرر أي إجراء عقابي
ضدها.

لا بد إذن من انتظار نتائج التحقيق والحذر
من توجيه اتهامات واحكام مسبقة... وإن أصبح
السؤال منطقياً ومشروعاً أيضاً عن مدى تورط
أجهزة المخبرات الإسرائيلية في هذه العملية
والصاق التهمة بدمشق في إطار الضغوط
المتصلة والحملة المستمرة على سوريا.. وبهدف
إعادة أجواء الحرب الأهلية إلى لبنان.. وإفساد
مناخ تباشير السلام التي هلت على المنطقة مع
فترة شرم الشيخ الرباعية»!!

حكومة وزراء

من حسنین کروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في
صحف المصرية الصادرة أمس عن جنائزه
رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري
استمرار ردور الأفعال على حادث الاغتيال
لآخر، واستمرار إسرائيل في اعتداءاتها
وحشية خذلان الفلسطينيين واستشهاد
عدد منهم... إلى جنة الخلد... ومقتل عدد من
جنود الأميركيين في العراق، واجتماع وزير
خارجية الأميركية كوندوليزرا بايس مع وزير
خارجية أحمد أبو الغيط وإبلاغه استثناء
إدارة والكونغرس والشعب الأميركي من
قبض على عضو مجلس الشعب ورئيس حزب
عبد العليم نور والمطالبة بالإفراج عنه واحتجاج
فرقاء الاتحاد الأوروبي في القاهرة على القبض
على أيمن إيشادة صندوق النقد الدولي
لإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة
تصريحات وزير البيترول سامح فهميجريدة
أخبار عن حقيقة رفع أسعار البنزين ورؤساء
سيدة سوزان مبارك رئيسة جمعية الرعاية
وتحقيقاً لاجتماع التنسقي للجمعية واستقبال
شريف محمد حسين طنطاوي ووزير الدفاع،
لورڈ باخ ووزير الدولة البريطاني لشئريات
دفع ووفاة الملكة تاريمان واتهام شركات
دولية الأجنبية بمحاولة الإساءة للدواء
صرى وموافقة مجلس الشعب على الاتفاقية
ووقعه بين الصندوق الاجتماعي التنموي
الصندوق الكويتي للتنمية وقدرها عشرون
مليون دولار، كهدية لاستكمال موجة الإنفصال».

-من حسين كروم:

أفتخار الله

تساهم في توفير المواد الغذائية
لـ«الإنتاج الضروري».. غير أن هذا
تناقض إلى أقل من ثلاثة مليارات
ش حجم العمالة المصرية في منطقة
الحجم الأكبر يرد من أمريكا
برو وكندا وأستراليا. وإلى جانب
الخدمات فإن دخول هذه الأموال إلى
التي يعني إنعاشًا وانتعاشًا للنشاط
بادي من حالة الركود التي يعني
المزيد من البطالة ونقص الخدمات
تحويلات المصريين إذن تسهم في
باجات القومية وتعني أيضًا إنعاشًا
الوطني فضلًا عن تحسين الحالة
لين ترد إليهم هذه التحويلات.. من
هذه التحويلات.. ولمن تذهب هذه

التحولات
ومستلزمات
الحجم قد
يسبب انكماش
الخليل، وأص
 ومنطقة البو
 هذه الاستخرا
 السوق الوط
 الاقتصاد
 استمرارها
 للمواطنين.
 تمويل الاحتيا
 للاقتصاد
 المعيشية للذ
 الذي يرسل
 التحويلات؟
 بالتحاق المسيحيين وغيرهم في القوات المسلحة
 في كل الولايات التابعة للدولة العثمانية.. وعلى
 ذلك فالخط الهايوي ليس قانوناً بل هو قرار
 إداري وتم تطبيقه في مصر في عهد الخديوي
 سعيد باشا عام 1856 ولكن الخط الهايوي
 وهو قرار إداري انتهى من مصر تماماً منذ عام
 1914 ومنذ فرض الحماية بمعرفة إنكلترا
 وأصبحت مصر تحت الحماية البريطانية، ومنذ
 تم استقلال مصر نهائياً عن الدولة العثمانية في
 22 شباط (فبراير) 1922 وصدر دستور مصر
 المستقلة في عام 1923 فكيف تكون مصر دولة
 مستقلة ويطبق فيها قرار إداري صادر من دولة
 لم تعد لها علاقة بهم؟ وهل توجد أي دولة في
 الدنيا كانت تحت الاحتلال العثماني وصدر بها
 خط همايوي واستقرت مثل لبنان وسوريا
 وتونس وغيرها يقود بها أحد بعد الاستقلال ان
 لااستنكار حواراً
 بد «الأهرام» يوم
 ور سعد الدين
 دون للدراسات
 قابيل أمين عام
 وله عنه بعد أن
 نتاج الحفل نظراً
 زير.. أذن لصلة
 ة الجماعة حين
 م من الصلاة..
 طواب克 وتوتهم..
 بين الرشد من
 ن يسمعوا منه

العامية كانوا يبصرون على عراقي وهو جالس في المقهى بعد عودته من المنفى معتبرين أنه سبب الاحتلال البريطاني! ونفس الأمر ينسحب على «عبد الناصر» الذي رحل كالأسد المجرح بعد هزيمة يونيو 1967 حتى أصبحت سنوات حكمه منذ النكسة وحتى رحيله هي أكثر فترات حكمه اعتدالاً وتوازناً ولا نجد فيها إلا سقطة واحدة... وإن كانت من الكبائر... وأعني بها «ذبحة القضاء» ولكنها شهدت أيضاً إنهاء دولة المخابرات وتصفية الحراسات وإصدار بيان 30 آذار (مارس) طلباً للحربيات، لهذا كله فإننا ننظر إلى عبد الناصر باعتباره هامة قومية عالية وزعامة وطنية شاملة...».

وقال عن السيدات: «إننا هنا أمام نموذج فريد بكل المقاييس لرجل دولة من طراز خاص فالسيدات هو صاحب ثاني

وإلى حكمتنا السنّيّة والأزمـة الجديدة التي بدأـت تـالـقـاـهـاـ أـمـاـنـاـ النـاسـ وـهـيـ اـزـمـةـ الـبـنـزـينـ وـرـفـعـ سـعـرـهـ بـنـسـبـةـ 40%ـ يـانـزاـلـ بـنـزـينـ 92%ـ عـلـىـ حـسـابـ بـنـزـينـ 80,90ـ،ـ وـهـيـ اـزـمـةـ يـلـمـسـاـهـ النـاسـ جـمـيـعـاـ فـيـ الـحـطـاتـ وـتـكـرـهـ الـحـكـومـةـ بـطـرـيـقـةـ تـسـفـزـ الـأـبـلـهـ لـاـعـقـلـ إـلـىـ انـ قـالـ وـزـيرـ الـبـتـرـولـ سـامـحـ فـهـمـيـ فـيـ حـدـيـثـ مـعـ زـمـيـلـاـنـاـ بـالـأـخـبـارـ خـالـدـ جـبـرـ أـمـسـ:ـ «ـأـمـاـ عـنـ وـجـودـ مـحـطـاتـ تـبـيـعـ نـوـعـينـ فـقـطـ مـنـ الـبـنـزـينـ فـهـذـاـ لـيـسـ بـفـكـرـ جـدـيدـ وـإـنـاـ هـوـ مـتـبـعـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـجـمـهـورـيـةـ مـذـنـ سـنـوـاتـ حـيـثـ أـنـ دـيـنـاـ الـآنـ 6ـ أـنـوـعـ مـنـ الـوقـوـدـ (ـالـغـازـ وـالـسـوـلـارـ وـالـبـنـزـينـ 95,92,90,80ـ،ـ وـتـمـ تـخـصـيـصـ 44ـ مـحـطـةـ فـقـطـ لـتـسـوـيـقـ نـوـعـيـنـ مـنـ الـبـنـزـينـ وـهـيـ أـمـرـ الـهـدـفـ مـنـهـ تـحـسـنـ أـسـلـوبـ الـتـادـوـلـ وـالـتـخـرـيـنـ وـسـرـعـةـ الـبـيـعـ وـأـنـسـيـابـ الـمـرـورـ وـالـحـفـاظـ عـلـىـ الـأـمـنـ الصـنـاعـيـ

وـإـلـىـ قـضـيـةـ اـغـتـيـالـ رـئـيـسـ وـزـراءـ لـبـنـانـ رـفـيقـ حـرـرـيـ وـقـولـ الـأـخـبـارـ فـيـ تـعلـيقـهـ أـمـسـ:ـ «ـوـلـاـ بـدـ مـنـ مـواـجـهـةـ الـغـادـرـيـنـ الـمـتوـاطـئـيـنـ أـيـاـ سـانـوـاـ،ـ إـنـهـ مـنـ الـمـبـكـرـ الـجـزـمـ بـالـجـهـةـ الـتـيـ تـقـفـ رـاءـ هـذـهـ الـجـرـيـمـةـ.ـ لـأـنـ أـورـاقـ الـفـتـنـةـ فـيـ لـبـنـانـ شـيـرـةـ وـإـنـ كـانـ مـنـ الـمـؤـكـدـ أـنـ هـذـاـ أـطـرـافـاـ وـطـرـفـاـ حـتـرـفـاـ هـوـ الـذـيـ نـفـذـ اـغـتـيـالـ بـدـقـةـ.ـ إـنـ المـنـذـ أـحـدـ الـمـسـتـقـدـيـنـ كـثـيـرـونـ».ـ وـتـوـجـهـ لـلـجـمـهـورـيـةـ مـعـ زـمـيـلـاـنـاـ وـصـدـيقـاـنـاـ

اعلیٰ الحیری

الخط الهمايوني ما زال مطبيقاً حتى الآن وحتى اليوم إلا مصر هي الدولة الوحيدة التي يقال فيها مثل هذا الكلام وذلك لعدم دراية بال بتاريخ والزيادة على الاستقرار في مصر من بعض الجهات المعروفة ميلوها والمعروفة مصادر تمويلها. وحقيقة الأمر على الكشف أن موضوع بناء وترميم الكنائس للمسيحيين والمعابد للنبيون أي أن دور العبادة كلها يتم تزويدها بقرار من الإدارات الهندسية المحلية بعد أن كان يتم ترميم الكنائس في الماضي بقرار من رئيس الجمهورية وهذه الخطوة تحسب لنظام مبارك الذي يطبق الدين الله والوطن للجميع، بمصداقية شديدة».

فهل بعد هذه المعلومات الواافية والشافية يأتي المهندس نبيل يوسف جرجس ليقول في باب البريد بجريدة وطني الذي يشرف عليه زميلنا فيكتور سلامه: «أوردت جريدة «الأهرام» - 25 كانون الثاني (يناير) 2005 - ملخصاً للتقرير السنوي الأمريكي الخاص بالحرريات الدينية في العالم لعام 2004 ومنه يتضح إغفال الإشارة إلى ما تضمنه هذا التقرير عن الحالة في مصر، وذكر فقط أن هناك دولتين بالشرق الأوسط يعامل فيها المواطنون غير المسلمين كمواطنين من الدرجة الثانية ويعانون من عقبات شجب الديانات غير الإسلامية على لسان وعاظ المساجد.. المهم أن المختص أشار إلى ما جاء بالتقرير من أن البرلمان التركي أدخل تعديلاً على قانون «البناء» واستبدل عبارة دور العبادة بالمساجد وأصدرت وزارة الداخلية تسهيلات وتيسيرات لفتح أماكن العبادة.. تعجبت وقتل: أليس من العار أن نتمسك بما ينخضونه عن أنفسهم الآن ونتمسك نحن بأوزارهم ونطبق قوانين بالية؟!.. إنهم تبرأوا من قوانينهم وتحولوا إلى العلمانية ونحن ما زلنا نعاني من قيود ومعوقات الخط الهمايوني ونحنا من الكنائس أو ترميمها. إنه من المحرن أن ينطفئ مصر بين الحين والآخر متداولاً في وكالات الأنباء العالمية ليس لتقدير علمي أو لنشاط اقتصادي ولكن للإعلان عن حوادث طائفية.. واعتداءات همجية بسبب ترميم سور أو تجديد دورة مياه أو الشروع في بناء كنيسة!! لصلاحة من لا يحسن على الدكتور ششتى هو دفاعه به موقف العرب وتطاوله الفج على الدكتور طيبة الأمريكية ن به ولكنى انكر تحليله لأسباب كما انكر عليه بث بذور الفتنة تكرارهما الكلمة ي مصر أقليات ن في الحقوق بما أن الدكتور كانه واثق من ان سانده.. هل هذه د كان وفيرا لأن يبر «الجمهورية»

د الدين إبراهيم شنطن بوسٌت «يوناراد داوشي، ملة واحدة».

دانيا مثل شعبي هله لن يكون له مهما بدل سعد خيصة لاتفاق واستعادته على ونهاية، كذاب

ط

دكم وأولادها ضد من عدة أشهر تلت لواء الشرطة الجنائي الحالى بـ وطنى وعضو يوم الأربعاء فى مقاً عنوانه - قـ بـاطـ والـ خـ

رأوية شاملة بعد محمد علي الكبير لأن كليةها كان يعرف كيف يلعب بالمتغيرات الدولية ويراهن على التطورات الإقليمية أنها تقييم فترة حكمه رئيساً للبلاد فيفيكي أن نقول فيها انه صاحب القرارات: قرار الحرب وقرار السلام، وهو الذي سعى على استحياء نحو الديموقراطية بعد طول غياب واتجه نحو الانفتاح بعد طول انغلاق، انه أنور السادات الذي عبر جسر الكرة الأرضية وحواجز السياسة وأنطلق بمصر إلى آفاق جديدة على نحو يستحيل إنكار آثاره أو الإقلال من مكانته.

ثم انهى مقالة بالاشارة بالرئيس مبارك ولم يذكر نقية أو خطأ واحداً، مثمنا فعل مع سابقه، باستثناء صبره، وفي حقيقة الأمر فقد تحول الدكتور مصطفى الفقي إلى لغز في عالم الفكر، ما دام يحرص على ان يلقبه الآخرون بالفكرة، ومشكلته الحقيقية في رأيه انه يفعل المستحيل ليثبت أمام النظام من تهمة انتهاكه الفكري لنجرية عبد الناصر، وحتى يكون احد فلاسفة ومنظري النظام خاصة الفكر الجديد الذي اطلقه على بروز نجم جمال مبارك، وهذا حقه، وأسلوبه ما دام يراه مرضياله، أما الذي يستحيل غفرانه له فهو أن يتلاعب بكل الواقع التاريخية وبالحقائق بل ويشارك في عملية تشويه غير لائقة لعبد الناصر، وهو ما لاحظه عليه من فترة عندما بدأ يخرج علينا ببدعة، إنه محمد علي باشا الذي بنى مصر الحديثة، ثم تجاهل فترة خالد الذكر وما تحقق فيها من إنجازات ليقفز إلى السادات وصور عبد الناصر على أنه كان عصبياً والسداد هادئاً، ومرة أخرى اعتبر عبد الناصر وقد ارتدى في احتضان الاتحاد السوفيتي، والسداد ارتدى في احتضان أمريكا وجاء مبارك ليبعيد الاتزان السياسي ثم ذهب لحزن الوفد ليلاقي محاضرة فهاجم عبد الناصر ورفض أن ينسب اليه اتباع سياسة الحياد الإيجابي واتهمه بأنه كان منحرضاً للكتلة الشيوعية واحتدم بها، وأن الحياد الحقيقي كان قبل ثورة يوليو في عهد الوفد ثم يجيء الآن ليجرده من أهم وأبرز إنجازاته الداخلية التي لا تزال تربطه بالغالبية الساحقة من القراء والطبقة الوسطى، بقوله: «وإذا أنسقنا الضمون الاجتماعي لفكرة» وهو يقوم

تشريع قانون تعويض مستوطنى غزة وشمالي الضفة بعد اخلائهم غير اخلاقي

اجاز الكنيست أمس الاول بأكثرية اصوات غير تامة
قانونا، بفضله سيدفع للاسرائيليين الذين سيتم اخلاقهم
عن قطاع غزة وشمالى الضفة مبالغ اخلاه وتعويض، هذا
هو أحد القوانين السخية والمفاسدة اتخذها الكنيست
مؤخرا، وحقيقة انه قد أيده 59 من اعضاء المجلس
التشريعى لا تنتقص شيئاً من طابعه غير الاخلاقي.

ليس الوضع الذي أنشأه القانون الجديد غريباً على من
شاهد مسرحية الأديب والمسرحي السويسري فريديريك
يرنماط «زيارة السيدة العجوز». يعالج ديرنماط في
مسرحيته العلاقات المعقّدة بين جشع الانسان العادى
وبين ضوابطه الاخلاقية؛ هذه الضوابط، كما يزعم
ديرنماط، قابلة لامتصاص وللفساد، وكل شيء متعلق
بالثمن. فيكتفى إغراء مالي كبير لجعل الناس ينسون
كرائض التحرير ولزيادة استعداد للاتجار
بضمائرهم.

ينسخ قانون الاخلاع- التعويض، الذي يمكن ان نسميه
بـ«صيغة الجديدة»: «قانون الإغراء - الأخلاع»، الرسالة
المفاسدة التي تشتمل عليها مسرحية ديرنماط، لتربيات
خلاف قطاع غزة. فاعضاء الكنيست غير الراضين عن
الصورة التي اتخاذ بها قرار الانفصال، والذين يدركون في
عمق قلوبهم انه قد كان من العدل لو اجرى استفتاء
شعبي في البداية، يريدون الان إسكات ربيهم الاخلاقي
بالنقد المالي لل manus. مثل السيدة العجوز في مسرحية
ديرنماط، يأتون الى مستوى وطني القطاع بحقائب مليئة
بمال ويعرضون عليهم ان يتذكروا القيمهم - لقاء مليار
دولار في حسابات المصارف، مليار دولار او أكثر.
لا توجد هنا تعويضات بالمعنى المالي للكلمة، لأن
التعويض يجب ان يقوم بتناسب معقول مع قيمة الأموال
التي تدفع التعويضات عنها - ولا يوجد تناسب كهذا، على
ي نحو من الحساب. لا توجد هنا ايضا محاولة حقيقية
لإجراء تغيير للمساعدة التي يجب على الحكومة ان تبذلها
للعائلات التي تريد اخلاعها من منطقة موبوءة بالارهاب
لي مكان آمن ذي مستقبل. تمت محاولة كهذه في بداية
باحثات الاخلاع، عندما طلب الى لجنة خبراء يرأسها
رئيس الماء والارض، مثلا، تقدمة، اتفا

سيف بوسكر
خبير اقتصادي و محلل استطلاعات
(يديعوت أحرونوت) 17/2/2005

**لا يمكن الاعتماد على اصوات اعداء اسرائيل
للتصويت لصالح خطوة فك الارتباط
واحلاء اليهود من قطاع غزة**

هل يجوز لزعامة الدولة، من
اليمين واليسار معاً، ان تقر ان قرارات
نفس مستقبل المشروع الصهيوني في
سرائفل لا يمكن لها على أية حال ان
تعتمد على اصوات معارضة
الصهيونية ومعارضة لليهود؟ لو
كانت لدينا زعامة واثقة من نفسها،
واثقة بعدالة الفكرة الصهيونية، لكان
لامر مفهوماً ضمته.

خذوا مثلاً على ذلك بير ماندس-
فرانس، الذي اعتبر واحداً من أكبر
رؤساء حكومات فرنسا بعد الحرب
المировانية الثانية (1954-1955) في
المعركة الانتخابية وعد بأن ينهي
سرعة الحرب في الهند الصينية وان
يخرج جيش فرنسا من فيتنام، عندما
اقتلاع المستوطنات اليهودية في قطاع
غزة وشمالى الضفة، بصوت عضو
الكنيست محمد بركة، الذي أعلن عن
انه قوران يصوت مؤيداً للقانون، لأن
الامر المهم من ناحيته هو إبعاد
المستوطنات اليهودية من قطاع غزة.

انس، ان يعلن عن ان الاكتئاب في

اصواتهم متساوية.
ولكن خلال السنين كان الاجماع
الداخلي في وسط العسكر الصهيوني
من اليمين واليسار، هو ان من يرون
اعداءنا حلفاءهم، لا يستطيعون ان
يكونوا شركاء في القرارات الحاسمة
المصيرية التي تقرر مستقبل المشروع
الصهيوني في البلاد.

إن القرار على تحطيم الاجماع،
ومنح مكانة الترجيح لمصلحة العدو
تسبيق في نظرهم مصلحة الشعب
اليهودي، هو قرار لا مسؤولية فيه
وخطير لزعامة، تجوز في نظرها كل
الوسائل لاحراز الهدف.

تلقى المسؤولة عن تحطيم الاجماع
اليهودي الصهيوني على كواهل وزراء
الحكومة لا يشّت عن هذا أحد. تثير
عجبى حقيقة ان كل وزراء الليكود
مشاركون في ذلك ايضاً! ومن ما زال
منهم يعتقد ان من غير الشرعي تجنب
تعاونين مع العدو لطرد اليهود، فليقمُ
الآن! ومن لم يقم فاته بؤيد المسبّرة.

لم يكن ذلك ليحدث عند وطني ليبيري حقيقى مثل بببر ماندنس فرنس، ولكن يبدو انه من اجل التصرف منه تتطلب شجاعة عامة، وفضيل المصلحة القومية على الشخصية، وزعامة ذات أهلية.

إن الحكومة التي تتولى في إسرائيل وتقرر الفعل الصهيوني، لم تكن تستطيع ان توجد بغير اصوات الرافضين لوجود اسرائيل كدولة يهودية، والذين ينافقون وجودهم كله الفكرة الصهيونية.

لم يكن ذلك ليحدث عند ماندنس

اذا ما حدت بخد استفتاء او انتخابات

**على شارون ان يأخذ كل الاجراءات لمنع سفك دماء
بن اليهود بسب خطة فك الارتباط**

■ في مثل هذا الأسبوع، قبل 22 سنة بال تماماً، عُزل اربيل شارون عن منصب وزير الدفاع، لأن عرباً مسيحيين قاتلوا عرباً فلسطينيين في صبرا وشاتيلا في لبنان. أما الآن، وفي لجو خطر محسوس ان قد يطلق اليهود النار على اليهود، شارون رئيس الحكومة. ولا يصمت اللبيب في هذه الأيام شيئاً يسأل فيما يستقبل: وماذا فعلت آذناك لمحاولة من لنبوءة الفطعة؟

الصهيونية للقطبان شارون. القاضي اهaron باراك، وهو الان رئيس المحكمة العليا، قضت جنة التحقيق آنذاك، بأنه كان يجب على وزير الدفاع شارون أن يرى سلفا ان العصابات المسيحية قد تقتل الفلسطينيين، ولكنه لم يخط خطوات مطلوبة لمنع ذلك. لهذا، أزمته المجلة «تابعة غير مباشرة» عن الجريمة، وهو مصطلح قضائي بلا سابقة في عالم القضاء، وعزلته عن ولاته.

هذه قصة دائمة، وعلامة قابل على جبيني، وعلى سرائيل وعلى الشعب اليهودي كله، احتاج شارون آنذاك.

علمت انه على حق، ولهذا حدرت في ذلك اليوم الكدر قائلاً: إن من لم يرد شارون وزير دفاع، فسيتلقاه رئيس حكومة.»

علمت انه على حق، لأنني عملت معه في وزارة الدفاع، عندما نطق بالحق، أنه لم توجد أية منظمة مسؤولة عن ذلك.

لوساد أساساً، وكذلك «أمان» و«الشباك»، حذرت بهونقة

رسمية ما من إدخال العصبات، في ايلول (سبتمبر) 1982،
لى مخيمات الفلسطينيين في بيروت. يعيش وزير الدفاع
على ما تتطبق به هذه المنظمات، لا على حكايات وهيبة تنشر
في الإعلام.
ولكن شارون يُحدِّر الآن، تحذيراً رسمياً، من أن يهودا

وقراره على الانفصال القاسي والتاريخي عن العرب في ارض اسرائيل.

أوري دان
كاتب يميني

باطلائق يهود النار على يهود. على حسب ما ينشر عن خلاصيين من اليمن قد يتسببون بسفك دماء. وقد سمع في الجمهورية واحدة على الأقل، على نحو علني بتقرير سلمه رئيس الشيشان «الشيشان» التايك (ماذا؟) أفي ديختر، إلى لجنة الخارجية والأمن، انه قد تمكن اعمال استفزازية تتسبب

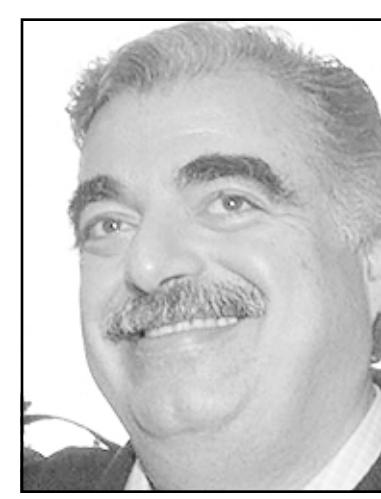
السيطرة على لبنان كانت دوما قمة نجاح النظام السوري كالوسام على الصدر
مفاهيم القوة التي تغيرت في العالم نحو الديمقراطية
كفيلاة بأن تجعل لبنان أكبر تهديد للنظام في دمشق



حافظ الاسد



جنبلاط



الحريري

الجميع يخشون موقفه من فك الارتباط

قرار إقالة يعلون جاء ثمرة لسلسلة توترات مع شارون وموفاز



يعلی

منع الطلاب من الاقامة في الضفة أو العودة إليها تجسيد لهذه السياسة المخالفة لاتفاق اوسلو

اسرائيل تحاول عزل غزة عن الضفة بشتى الوسائل

«حلف الدم» بين دولة اسأئنا، والطائفة الدرزية أو صاحب الــ الحضيض، والتى تدى

في شيء. هو يتهم مشرذمة ومقسمة وتطلعاتهم مكتوبة ومكانتهم في المجتمع العربي والعربي مهمتها. الحوادث الأخيرة التي سمعناها عن الجنرال احتياط زاهر عاطف (المتهم بالاغتصاب وحادثة) (ر) الذي جمد من منصبه في الجيش بسبب قضية قتل ايمان الهمص واللواء احتياط عادم فارس قائد جفعاتي السابقي الذي ادين بالسلوك غير اللائق تزيد من شعور الدروز بأنهم يعيشون فداءً لجيش ومجتمع ميليل ومحضرون. الضحايا هم الجيران، كما هي العادة دائماً في مثل هذه الاوضاع - وهذه مسألة لا يمكن الرور عليها من الكرام. على الحكومة ان تدرك ان التعرض للجيران المسيحيين مس لسيادتها في الواقع الامر العاد من نصيب التدهور فعليها ان تجري حساباً معمقاً للنفس في علاقتها مع الدروز و موقفها منهم بحيث يتراافق ذلك مع إعادة بناء المكانة المزعزة للجيش القائم من هذه الطائفة.

وعندما يعودون يتزوجون من زوجة محشمة ويسعون بالتمزق بين عالمين مختلفين.

اسرائيلي التي تحدثت عاليًا عن «خلف الدم»، أهملت القرى الدرزية ولم تشيد فيها بني تحتية وصناعات حديثة وسارت إلى إيجار دائرة الكرمل وعسفيا على التوحد بصورة مثيرة للشكال بطريقة لم تكن بأي حوكمة لتجرؤ على فعلها مع تجمع يهودي متوجه جفعتايم مع رمات غان مثلاً. خلال أقل من 40 سنة تدهورت نسبة الأرض للأفراد الواحد في القرى الدرزية من 25-50 دونماً للأفراد إلى نصف دونم فقط.

في هيكلية المجتمع المدني الاسرائيلي المشوهة دفع الدروز للأعمال الطائفية، في عادة من نصيب الأقليات عموماً والعرب خصوصاً. الدروز من ناحيتهم ينظرون إلى يكتناع التي تناست في السنوات الأخيرة وتحولت من موقع سكانى عجوز ومهمل إلى مدينة مزدهرة يتوجها دروز كثيرون للعمل فيها من قراهم النائمة والنقلة بالبطالة.

دروز عام 2005، كما قال أحد المشاركون بالزي الدروز إلى الزاوية، في الوقت الذي يعيت فيه نسبة التجنيد في صفوفهم عالية (85 في المئة)، إلا أن نسبة العاطلين عن العمل في صفوف الجنود المسرحين أخذت في الازدياد شيئاً فشيئاً، وسارت على إيجار دائرة الكرمل وعسفيا والحركة نحو الأعلى داخل المجتمع الاسرائيلي، وجدوا أنفسهم في الضواحي المتبدلة عاطلين عن العمل ومتقدرين للشهادة الدراسية وبعدهم يقطنون في قرى مختلفة من الدروز والمسلمين والمسيحيين.

لو كانت هذه العملية المدمرة قد حدثت قبل 30-40 سنة لتم ايقافها بفضل التركيبة التقليدية القوية للطائفة، في السنوات الأخيرة حدث تحكم في الهياكل الاجتماعية القديمة، ولم يتبلور نموذج هيكلي جديد بدلاً منها. القيادة التقليدية ضفت، العصرنة التي أوصلت ألف طالب للجامعات لم توفر لهم ولا رفاقهم ذوي الشهادة الدراسية الأقل مرتبة وسائل لمواجهة الواقع المتغير، الشبان الذين يخدمون في الجيش يتعرضون مثلاً

بالزي الدروز الى الاصوات التي تجذب في الوقت الذي يعيت فيه نسبة التجنيد في صفوفهم عالية (85 في المئة)، إلا أن نسبة العاطلين عن العمل في صفوف الجنود المسرحين أخذت في الازدياد شيئاً فشيئاً، وسارت على إيجار دائرة الكرمل وعسفيا والحركة نحو الأعلى داخل المجتمع الاسرائيلي، وجدوا أنفسهم في الضواحي المتبدلة عاطلين عن العمل ومتقدرين للشهادة الدراسية وبعدهم يقطنون في قرى مختلفة من الدروز والمسلمين والمسيحيين.

لو كانت هذه العملية المدمرة قد حدثت قبل 30-40 سنة لتم ايقافها بفضل التركيبة التقليدية القوية للطائفة، في السنوات الأخيرة حدث تحكم في الهياكل الاجتماعية القديمة، ولم يتبلور نموذج هيكلي جديد بدلاً منها. القيادة التقليدية ضفت، العصرنة التي أوصلت ألف طالب للجامعات لم توفر لهم ولا رفاقهم ذوي الشهادة الدراسية الأقل مرتبة وسائل لمواجهة الواقع المتغير، الشبان الذين يخدمون في الجيش يتعرضون مثلاً

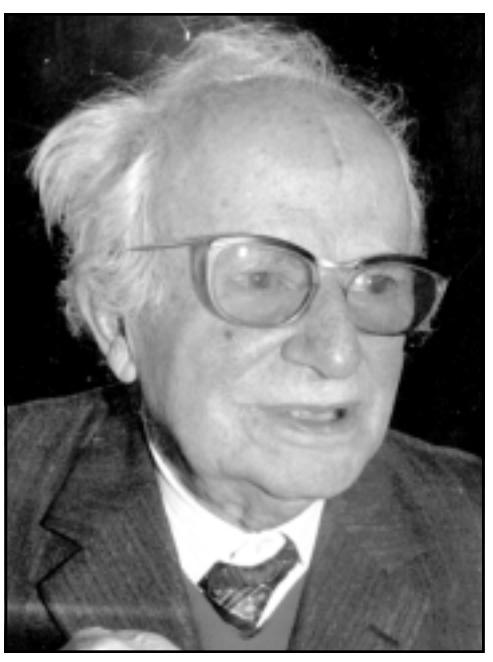
بعد أيام قلائل من اعمال الشغب لصعببة في قرية المغار، جاءت ردود فعل مشبعة بالخجل والخزي. الخولون من روز وعرب يحتاجون ضد ظاهر العنف ونبوة المجموع غير المفهوم حواناتهم والتفاخر بصادقتهم، الدروز الذين يرتدون الزي العسكري الذين وصلوا أيضاً الى مراتب الضباط أعطوا صورة زائفة عن اندماج الطائفة في المجتمع.

إلا ان الحال ارتدى وجهها قبيحاً من انتفاضة الاولى: مهمات الشرطة المتشددة التي أوكلت الى الدروز ألقى بهم في منطقة الفقس الغامضة بين اليهود الذين يسعون الى ادعاء الطهارة وعدم تدنيس سلامهم وبين الفلسطينيين الذين شرروا بالاهانة والكراهية الوجهة للطائفة الدرزية في ظل الاحتياك الذي العناصر الدرزية في الجيش، «الاحتلال»، قال المفكرون والمتقوّلون الدروز في المؤتمر الذي عقد قبل ثلاثة اسابيع في بريكا «دمر شبيبنا والطائفة كلها معهم».

الانتفاضة والركود والبطالة والانفراط عقد التكافل الاجتماعي في اسرائيل، من جهة أخرى، نتيجة لذلك تبرز في

يحيى حقي: الارادة المنكسرة

* يحيى بن الوليد *



يحيى حقي (القدس العربي)

| احمد الفيتوري (القدس العربي) |
|--|
| <p>■ بـأي معنى تفهم هذه الحرية هناك خصوصية يمكن الإشارة إليها هنا لأن فيها جانب من الطراوة حيث نجد أن القصيدة الكلاسيكية الحديثة ابنتـت لـأنه يمـنح الأدب حرية وعدم وجود عوائق لا يعني عدم وجودها بالمرة ولكن هناك زاوية في التمرد يتـيحـها مباشرـتها بمـحمـود سـامي الـبارـودـيـ، وأيـضاـ نـتيـجةـ لـصلـاتـ الـعـربـيـةـ الـماـسـحةـ وـالـفـاعـلـةـ، حيث نـجـدـ صـدـىـ آـنـيـاـ وـمـباـشـرـاـ لـلنـتـاجـ الـعـربـيـ فـيـ الـعـمـوـبـ الـلـيـبـيـ، فـالـحـقـيـقـةـ أـنـ النـظـامـ الـمـلـكـيـ السـابـقـ يـكـادـ لمـ يـصـادـرـ كـتـابـ شـهـيرـ وـمـهمـةـ فـيـ التـقـافـةـ الـعـربـيـةـ، فـكـنـتـ تـجـدـ فـيـ ظـلـ الـقـرـآنـ سـيدـ قـطـبـ، إـلـىـ جـانـبـ رـأـسـ المـالـ مـارـكـسـ فـيـ الـمـكـتبـاتـ الصـغـيرـةـ، وأـيـضاـ الصـحـفـ الـعـربـيـةـ الـصـادـرـةـ فـيـ بـيـرـوـتـ وـالـقـاهـرـةـ وـحتـىـ بـعـضـ الدـوـلـ الـعـربـيـةـ تـصـدـرـ فـيـ دـوـاـيـنـ لـكـنـ تـمـ تـداـولـهـ شـهـيـرـاـ، فـيـ الـفـيـتوـريـ الـمـذـكـورـ الـأـخـرـىـ، مـنـ هـنـاـ أـمـكـنـ لـقـارـئـ الـلـيـبـيـ فـيـ الـوقـتـ.. وـقـدـ سـيـقـ لـفـيـتوـريـ أـنـ أـصـدـرـ عـدـدـ مـنـ الـمـؤـلـفـاتـ مـهـارـوـاـيـةـ «ـسـرـيبـ» الـصـادـرـةـ عـنـ دـارـ الـحـضـارـةـ الـعـربـيـةـ، عـامـ 2001ـ، وـأـصـدـرـ «ـقـصـيـدـةـ الـجـنـوـدـ» وـهـكـذاـ، وـهـوـ كـاتـبـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ الـشـعـرـيـةـ الـلـيـبـيـةـ، وـ«ـسـنـونـ الشـرـيفـ» درـاسـةـ فـيـ قـصـصـ يـوسـفـ الشـرـيفـ، وـمـسـرـحـيـةـ «ـشـءـ ماـ حدـثـ».. شـءـ مـاـ حدـثـ»..</p> <p>■ النـهاـيـةـ الـتـيـ حـرـصـ يـحـيـ حـقـ علىـ رـسـمـهـاـ بـإـقـانـ، وـبـرـاءـةـ، النـهاـيـةـ الـتـيـ هيـ قـرـيـنةـ مـغـرـيـ يـسـعـيـ يـحـيـ حـيـ إلىـ تـسـرـيـبـهـ، وـالـخـلـاصـةـ الـأـولـىـ الـتـيـ تـفـرـضـ نـفـسـهـاـ هيـ أـنـ الـإـنـسـانـ «ـابـنـ قـدـرـهـ الـاجـتمـاعـيـ»ـ الـذـيـ لـمـ يـفـرـ منهـ، إـلـاـ أـنـهـ رـغـمـ الـمـوـتـ فـالـنـهاـيـةـ لـتـبـدوـ قـاتـمـةـ وـلـأـمـسـاوـيـةـ، فـحـسـينـ فـرـغـلـيـ فـارـقـ الـحـيـاـةـ وـعـلـىـ شـفـتـيـهـ اـبـتسـامـةـ خـفـيـةـ وـكـائـنـ يـرـدـ بـهـاـ عـلـىـ الـمـوـتـ أـوـ يـسـتـأـنـفـ بـهـاـ حـيـاتـهـ، فـيـ أـنـدـغـالـ الـمـوـتـ، وـيـتـصـورـ عـبـدـ العـزـيزـ مـحـمـدـ الـتـرـكـيـ، فـيـ درـاسـةـ لـافـتـةـ يـحـيـ حـقـ بـيـنـ الـمـصـرـيـ وـالـتـرـكـيـ، أـنـ صـاحـبـ الـقـنـدـيلـ لـمـ يـصـلـ إـلـىـ حدـ الـيـأسـ وـدـرـجـةـ التـشـاؤـمـ (...ـ)ـ يـسـوـقـ الـشـخـصـيـةـ الـمـصـرـيـةـ إـلـىـ السـلـامـةـ الـفـكـرـيـةـ وـالـسـوـيـةـ الـحـضـارـيـةـ.. بـتـعـديـلـ مـسـارـ اـنـحرـافـاتـهـ وـتـرـشـيدـ اـنـدـفـاعـاتـهـ بـالـتـنـسـيقـ بـيـنـ تـيـارـاتـهـ الـمـتـدـاخـلـةـ (ـعـالـمـ الـفـكـرـ، شـتـيـنـ 1997ـ، صـ 36ـ). وـفـيـ السـيـاقـ نـفـسـهـ يـتـحـدـثـ النـاقـدـ الـمـصـرـيـ غالـيـ شـكـريـ، وـبـالـتـركـيزـ عـلـىـ قـصـةـ الـفـراـشـ الـشـاغـرـ، فـيـ درـاسـةـ لـاتـجـاهـاتـ الـقـصـةـ الـمـصـرـيـةـ فـيـ كـاتـبـ الـأـدـبـ الـعـرـبـيـ وـصـرـاعـ الـأـجيـالـ، عـنـ نوعـ مـنـ الـلـانـهـايـةـ.. وـيـصـلـ هـذـهـ الـلـانـهـايـةـ بـالـاطـارـ الـتـعـبـيـريـ الـذـيـ يـصـنـفـ يـحـيـ حـقـ فـيـ دـائـرـتـهـ، وـهـوـ إـطـارـ لـهـ اـمـتدـادـاتـ عـالـيـةـ عـلـىـ نـحـوـ مـاـ يـمـثـلـ لـهـ غالـيـ شـكـريـ بـأـدـبـ فـرـانـزـ كـافـنـاـ الـذـيـ اـرـتـدـ أـعـقـمـ أـعـمـاـقـ الـمـأسـاةـ الـإـنسـانـيـةـ (ـصـ 144ـ). وـمـنـ ثـمـ فـيـنـ مـاـ عـبـرـنـاـعـنـهـ بـالـإـرـادـةـ الـمـنـكـرـةـ لـأـقـيـدـ الـبـتـةـ أـيـ نـوـعـ مـنـ السـوـدـاوـيـةـ أوـ التـشـاؤـمـيةـ.</p> <p>■ الـشـعـرـيـ إـلـىـ التـقـيـلـةـ إـلـىـ التـثـريـ لـكـنـ هـذـاـ خـصـوـصـيـةـ يـمـكـنـ إـلـاشـارـةـ إـلـيـهـاـ؛ـ لـأـيـنـ ذـكـرـ الـلـيـبـيـ؟ـ لـأـيـنـ الـأـقـرـبـ إـلـىـ الـرـاثـ الـكـلاـسـيـكـيـ مـنـ إـلـيـهـ؟ـ لـأـيـنـ الـعـصـرـةـ وـالـرـاهـنـيـةـ، وـفـيـ هـذـاـ السـيـاقـ يـخـتـلـ الـدـيـوـانـ..ـ مـعـ عـدـ مـنـ دـوـاـيـنـ الشـعـراءـ الـجـدـدـ فـيـ الـلـيـبـيـ..ـ مـسـافـةـ طـوـيلـةـ مـنـ تـجـاـوـزـ شـعـرـيـةـ الـمـكـانـ الـلـأـرـقـ، اـنـفـلـاقـهـ السـيـاسـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ..ـ وـتـائـيـ مـنـ هـذـهـ النـاحـيـةـ الـهـمـيـةـ، وـقـدـ كـانـتـ فـرـصـةـ إـلـقاءـ الضـوءـ عـلـىـ وـاقـعـ الـقـافـةـ وـالـشـعـرـ الـلـيـبـيـ، فـالـحـقـيـقـةـ أـنـ النـظـامـ الـمـلـكـيـ السـابـقـ يـكـادـ لمـ يـصـادـرـ كـتابـ شـهـيرـ وـمـهمـةـ فـيـ التـقـافـةـ الـعـربـيـةـ، سـيـماـ وـأـنـتـاـ لـأـنـعـرـ الـكـثـيرـ مـاـ يـحـتـدمـ دـاـخـلـ هـذـهـ الـبـقـعـةـ..ـ وـقـدـ اـسـطـاعـ الـفـيـتوـريــ الـلـيـبـيــ الـمـذـكـورـ الـأـخـرـىـ، يـدـلـانـاـ وـيـضـعـ أـيـدـيـنـاـ عـلـىـ الـكـثـيرـ مـنـ الـبـئـرـ الـمـضـيـةـ وـالـسـالـيـةـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ..ـ وـقـدـ سـيـقـ لـفـيـتوـريـ أـنـ أـصـدـرـ عـدـدـ مـنـ الـمـؤـلـفـاتـ مـهـارـوـاـيـةـ «ـسـرـيبـ» الـصـادـرـةـ عـنـ دـارـ الـحـضـارـةـ الـعـربـيـةـ، عـامـ 2001ـ، وـأـصـدـرـ «ـقـصـيـدـةـ الـجـنـوـدـ» وـهـكـذاـ، وـهـوـ كـاتـبـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ الـشـعـرـيـةـ الـلـيـبـيـةـ، وـ«ـسـنـونـ الشـرـيفـ» درـاسـةـ فـيـ قـصـصـ يـوسـفـ الشـرـيفـ، وـمـسـرـحـيـةـ «ـشـءـ ماـ حدـثـ».. شـءـ مـاـ حدـثـ»..</p> |

The image shows a collage of Arabic poems and a title page for a book or article titled "حالات امرأة" (Cases of Women). The poems are arranged in columns, featuring various styles of calligraphy and text. The title page is at the top right.

At the top right, the title "حالات امرأة" is written in large, bold, white Arabic letters on a dark background.

Below the title, there is a box containing the text "المتوكل طه" (Mawtak al-Tah) in white Arabic.

The main content area contains several poems:

- A long poem on the left side, starting with "تسكع من مخاطبها.. وفتح الشقة فإذا رأى حبيبه من...".
- A poem in the center, starting with "كيف يجيء إليك النوم؟ وماذا تحلم؟ أنا أتمدد قريباً...".
- A poem on the right, starting with "ولا يليس لي موج غلالة... ويخلي أقنة الفحل المتعجل، ويروي الفرو المسحور...".
- Below these, a shorter poem starts with "هذا يرشف فهوته.. والآخر يلعب بالنرد، وثالث تتحدى كفاه عن الشعر..
- Further down, another poem starts with "ورابع عن وجع السحر، وخامس متسلق بالجوار، وأخر يتصفح أوراق مجلة الحسناء..
- On the far right, a poem starts with "وحيين اتسع رصاص الشارع، واصطدق الباب، انتبهت أن يديها في أقصى الزاوية، وأن المقدّب يبكي .. وييل..
- At the bottom, a poem starts with "ذئب يمضغ رجالاً، بحلب الشهد، فلم يرق المشهد للمرأة، بعثت وحش الإصبع فالتهم الذئب.. هنا، ما كان من الضوء على صفة جدران العتمة، وتغضض عينيها فترى مطراً آخر يمهرها بالنار، وعند الرعدة تفتح فنجان الجنة..
- At the very bottom, a short poem starts with "آخرى ..

At the very bottom center, there is a small logo consisting of a stylized 'M' shape with a circle inside it.

الأخيرة في إيبةٍ وفاخرةٍ، وكل ذلك سيجعل يكرهني
مهنة التعليم النبيلة، وبموازاة ذلك في الزواج من ابنة
عمه إحسان. وفي غمرة هذا التنشيط، وقبل أن ينهي
الشقا الثاني من "كن.. كان"، فارق الحياة بينماما وقف
أمامه زوجه إحسان ذاهلة لا تقوى على تفسير ما حدث.
وليس من شك في أن ما سلف لا يعود أن يكون
محدثاً خصّ لآخر من احتفاء تعسفي، ومدحّها هنا
على ساحل بحر الغيبة.. ما أقصى صوت الناي، إذا الحزن جليل!
لا يتجمّل لي، في الليل،
كم أبدو بالإثم والنعاع
وريح اللند!
* شاعر من فلسطين

المثقف الليبي يتعرض الى إقصاء كامل ولا وجود لمؤسسة ثقافية في بلادنا

۲۰

**المثقف الليبي يتعرض الى إقصاء كامل
ولا وجود لمؤسسة ثقافية في بلادنا**

القاهرة - «القدس العربي»

الشاعرية أكثر من تحليل لهذه القصيدة ونجد مثل ذلك الكثير من الشعارات لهذا أرى أن النقد لم يتماس مع قضية النثر في الحقيقة وأنها تجربة رغم طول عمرها لم يتم دراستها دراسة عميقة، وأعتقد أنها الآن تمثل المشهد الشعري العربي وأنها متنوعة وبألوان الطيف وبذلك يلزم دراستها في التجربة الشعرية لكل شاعر منهم على حدة أولاً حتى تتمكن من استنباط مفاهيم عامة حول هذه التجربة التي اعادت الشعر ■ وكيف ترى المشهد الشعري الليبي في راهنه؟ ■ المشهد الشعري الليبي في عمومه لا يختلف عن المشهد الشعري العربي وقد بدأ احتجاجاً: كلاسيكية وصاحبة الديوان وجذبني بحاجة شديدة للتخلص منه بالنشر، هكذا لم يعد هذا الكتاب كتابي، أما إذا أردنا تقديره بتصنيفه بأنه من النثر أو من الشعر أو كما أصلح «قصيدة النثر» ففي ليبيا ثمة ميزة أن الخصوصية تكمن في أنه ليس هناك خصوصية وعلى ذلك فالناقد الليبي الرائد والشهير خليفة التلissi منذ منتصف الأربعينيات كان يرى أن الشعر محطة كل كتابة إبداعية حقيقة قصة كانت أو رواية أو ما إلى ذلك، ومن دفعه الشهيرية أن العرب رأوا القرآن كتابة شعرية، تأسيساً على ذلك فقصيدة النثر في ليبيا كتبت مبكراً ولم تجد معارضة ولا تأييداً وهذا ما هيئت حرّة، هنا علاقتي بقصيدة النثر طبوعية بم المناسبة وجوده في القاهرة لحضور فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، كان الحديث متصلاً مع الكاتب والشاعر والروائي الليبي أحمد الغيثوري الذي أصدر ديواناً جديداً، هو ديوانه الأول، تحت عنوان «قصيدة حب متأبية» وذلك عن اصدارات مجلة «عراجمين» التي تصدر من القاهرة ويقوم على رئاسته تحريرها الكاتب الليبي إدريس المسماوي..

وسربر جريدة من طرابلس، وهي من المنشآت الجديدة إلى رومانسيّة ومن العمود الشعري إلى التفعيلة إلى النثر لكن هناك خصوصية يمكن الإشارة إليها هنا لأن فيها جانب من الطراوة حيث نجد أن من سلسلة بحثي ترجمة وليس فيها افعال. ■ بأي معنى تفهم هذه الحرية المنوحة لقصيدة النثر في ليبيا؟ لا يعني ذلك غياباً للعيار بالأساس؟ والأديوان لافت بكل المقاييس، فهو يقف على واقع القصيدة الليبية الأقرب إلى التراث الكلاسيكي منه إلى العصرنة والراهنية، وفي هذا السياق

القصيدة الكلاسيكية الحديثة انبثقت من الزوايا السنوسية وهي الدعوة الدينية الإصلاحية المعروفة حيث نجد بعض شعرائها كانوا على علاقة مباشرة بمحمود سامي البارودي وبالتجربة الكلاسيكية الشعرية العربية وكانت بعضها من دعاة عربية أفهم ذلك باعتباره ظاهرة صحية لأنها يفتح الأدب حرية وعدم وجود عوائق لا يعني عدم وجودها بالمرة ولكن هناك زاوية في التمود يتبعها خياب الآباء بالمعنى الفرويدي الحاد، وأيضاً نتيجة للصلات العربية المباشرة والفاعلة، حيث تحد صد، أتبأنا به مثلاً

الناتج العربي في العموم بليبيا، فالحقيقة أن النظام الملكي السابق يكاد لم يصدر كتاباً شهيراً ومهماً في الثقافة العربية، فكانت تجد «في ظلال القرآن» لسيد قطب، إلى جانب رأس المال للاركس، في المكتبات الصغيرة، وأيضاً داخل هذه البقعة. وقد استطاع الفيتوري - المنقف الجاد والمتميز - أن

يبلنا ويضع أيدينا على الكثير من
البؤر المضيئة والسلالية في نفس
الوقت..
وقد سبق للفيتوري أن أصدر عدداً من
الولفatas منها رواية «سريب»
الصادرة عن دار الحضارة العربية
عام 2001، وأصدر «قصيدة الجنود»

- هو كتاب في المسألة الشورية الليبية، و«ستون الشويف» دراسة في قصص يوسف الشريف، ومسرحية «شء ما حدث.. شيء مالني بحدث»
- اعتنقت أن الشعر يكمن في الظل هذا الانحياز؛ هل هناك تصور وراء القصيدة والمكتفة..
- اعتنمت الديوان على القصائد المشهورة في طرابلس عاصمة لبيبا.

لابن الخطيب وغيره تردد على الألسن
وتنهى فيما يسمى «بالمالوف» وهو
نمط من الغناء الأندلسي المعروف وفي
تقديرى أن هذا شكل ارضية لانشاق
الشعرية الروماننтика في ليبيا ولهذا
نجد للمدرسة الجبرانية صدى واسعاً
في ليبيا وهناك كتاب نقدي مهم
لأستاذ خليفة التاليسى هو «الشاعرى
وحتى القصائص الصادحة المباشرة التي
تهتم بقضايا آنية إن كانت قصائص، فإننا
نجد الشعرية فيها، في ظلالها، أي أن
الشعر بهذا الشكل جمل قصيرة مكتفة
حتى فيما يسمى بالطلولات. وفي
التجربة الشعرية الشعبية الليبية
تربيتنا على قصيدة تسمى «غنية
العلم» وهي عبارة عن بيت شعري
وكتابه في ذكر رفيق «حول تجربة
الشاعر الليبي «أحمد رفيق المهدى»
وأخيراً مصدر الفيتوري ديوانه
«قصيدة حب متانية»
وهنا نص الحوار:

وجران» نشر في الصحف في الأربعينيات ويعتبر دفاعاً مستميتاً عن الشعرية الرومانسية، وشكل هذا الكتاب النظرة النقدية للرومانسية الإنسانية عموماً مثل الهابيكو في شعري ينكون في هذه الأقصى من شعري إلى عشر مفردات فقط. وأعتقد أن هذا يوجد في التجربة الشعرية الإنسانية عموماً مثل الهابيكو في الأول في نفس الوقت «قصيدة حب متأنية» المفاجئ بشكل كبير بعد مسيرة طويلة لك مع الرواية والبقاء ■ أنا أعتقد أن أي إنسان في الكون له القدرة على إنتاج قصيدة حب

لهم ما يحل به منك
الإيطالية التي ترجمت بعض من
نصوصها في Libya الثلاجيات واطلع
عليها مباشرة حيث كان هناك كثيرون من
الكتاب والأدباء يجدون هذه اللغة،
كما أن هناك شاعر Libya معروفا هو
«ابراهيم الأسطري عمر» عاش في مقتبل
عمره في الشام وقد ساهم هذا الشاعر
في إنشاء الشعر العربي الحديث في Libya.

في سرسرية الرومانسية السامة المعروفة بخصوصيتها لدى كل النقاد والمهتمين. وبعض شعراء هذه المدرسة هم الذين كتبوا قصيدة التفعيلة وتحولوا فيما بعد إلى ما يصطاح عليه النقاد بالقصيدة الواقعية مثل الشاعر «علي الرقيعي»، وفي داخل هذه التجربة بشكل عام هناك شاعر فارق للأجيال وللتجارب الشعرية هو «علي صدقى عبد القادر»، الذى كتب القصيدة العمودية الرومانسية والتفعيلية ■ ديوانك كله من قصيدة التر. حفظ ترى حال المقال عن راهن هذه القصيدة؟ ■ للأسف هناك حذر وثرثرة حول الشعر عموماً في التجربة العربية أكثر منه درساً وبحثاً، وهذا قصيدة التر فما يدور حولها يدور خارجها في الحقيقة لأنّه يدور حول القضايا والهموم العامة والإشكالات الفلسفية والسياسية رغم الادعاء بأن الموضوعة تدور في التجربة الشعرية ذاتها، فالقول بأنها مثالاً قصيدة يومية تعنى كسر رموز العصر، من هنا ابتدأت الشعر حيث ابتدأت المعرفة وكان لي دائمًا كراس سري يطلع عليه من أحب كثراً أو أكره كثيراً، أما ما يخص كتاب «قصيدة حب متانية» فهو كتاب مفاجئ لي بالدرجة الأولى، انبرق كينبوع مفاجئ في الصحراء من آخر قصة حب قصيرة وعنيفة وجدتني أريد أن «فرغ سمعي» فإذا به هذا الكتاب، دون أي مبالغة كتبته في كسلٍ في شهر رمضان

دَبْ يَمْضِعُ رِجْلًا
بِحَلْبِ الشَّهْدَاءِ،
فَلَمْ يَرِقْ الْمَشَهُدُ لِلْمَرْأَةِ،
بَعْثَتْ وَحْشَ الْإِصْبَعِ
فَالْأَنْتَهِمُ الدَّبَّابَ..
هُنَا، مَا كَانَ مِنَ الْمُضَعَّةِ

على صفحة جدران العتمة
والنجمُ صَقِيلٌ ..

آخرِي ..
عَارِيَةٌ فِي الْبَلْوَرَةِ
وَخَطَ الشَّبَّ الْمُفْرَقَ وَاللَّمَّةَ،
ذَهَبَ الْكَفَ إِلَى الْأَخْدُودِ وَخَيْطَ الدَّمَّ؛

تتمطى فوق امرأة أخرى !
والثالثة، بلا شفق، تلعق أعرافَ الخيلِ،
فلم يرق المشهدُ للمرأة ..
في اليوم التالي؛ كانت تتضرر أثداء النسوةِ،
خلال الوجهِ

أَرِيدُ الرَّمَحَ الْآخِرَ فَتَرَعُ الْحَوْثَ،
مَلَكُتْ غُرُوبَ الْلَّيْمُونَ،
أَوْبِدْ نَبِيَّاً صَهَادًا
يُشَرِّقُ مِنْ أَخْمَصِ رُوحِي حَتَّى تَنَاسَخَ

الْمَاءُ عَلَى رِيشِ الْهَدَدِ تَاجًا
يَتَلَأَّ، قَالَتْ : حَطَّ عَلَى غُصْنٍ
مَلْكِيُّ، وَالصَّوْتُ عَتَابٌ مِنْ
الْأَنْجَارِ

وحسنة حراس المحرر،
وفي الرداءة تفاح وسيف وظلال
حارقة، والهر الريان ينام،
ومن غفوته استيقظت الغيمة
والبرق نخيل.

لا يتحمل لي، في الليل،
كما أبده بالأشد منه العناء

امرأة ساهمة في المقهى؛ وريح الثد! | — ابو هريرة —

فضائيات

رجل «الرجل ذو النعل الذهبي»؛ في اليوم الثالث قام الشعب من الحفرة

زهرة مرعي

احتلت الصورة اللبنانية القائمة مجدداً الشاشات المحلية والفضائية العربية، بين لحظة وأخرى انتقلت الصورة اللبنانية المنشورة إلى الخارج.منذ اهتزت بيروت برمتها على صدى الانفجار الرهيب الذي أودى بالرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري وشاشاتنا ترددت حتى وقتهما. لم تعد شاشاتنا تنقل للعالم العربي تلك المسورة المشرفة الفرحة والراقصة والتي تغنى بشكل شبه دائم.

في اليوم الأول الذي وقع فيه لبنان في الحفرة التي أودت بحياة الرئيس الحريري، كانت صورة الشاشات الخاصة بالإخبارية العربية، ونشرات الأخبار في غيرها من القنوات الأخرى، كما سقط الخبر المأساة على شاشات الشاشات العالمية كافة. هذا الحدث الطبيعى شكل اختباراً لقدرات الإعلام المأذى اللبناني في تأكيد جهوزيته، وامكاناته و مدى احترافه، كان اضطراراً في المكان بعد دقائق من حصوله، حتى أن بعض القنوات العربية والعالمية استعانت الشاشات اللبنانية لتثبت عنها الصورة الحقيقة خاصة قصة نبوي في، وفور تأكيد استشهاد الرئيس الحريري كانت المذيعات قد أرتدن الأسود وفي الطيور شيئاً من فناني بي بي سي، وعدها قناة المسيرة حتى نشرة أخبار الساعة الثامنة. وقفت في الصدمة التي استمرت حتى نشرة أخبار الساعة الثامنة، اليوم الأول من الحدث الأليم لوثة النازل الناشطة من السيارات المحتزة، ودماء برامجها الإخبارية التحليلية للحدث الذي لم تعرف الساحة اللبنانية مثلها له منذ بثها، وتقدم الشهاده، وما ان بدأت النار حتى سارع الجميع بعدد

وبياضه عرب وأجانب ومحليين عسكريين.

وفي اليوم الثاني أختلفت الشهداء سبيباً وهؤلءاً النار - التي لولا المشهد العراقي المتكرر يوماً بعد يوم بالنسبة لها حدثاً منسياً، في هذا اليوم فقط بيروت عينها لترى نفسها مخلفة بغير رفيق الحريري، سبطول الزمن بيروت كي تختاد غياب من شغل القسم الأكبر من حيزها السياسي على مدى عقد ونصف من الزمن. رفيق الحريري سوط تدخل الشاشات، في الاعماق تدرك انه صورة، وندرك الكنون بين الإنسان والصورة، ولهذا بدأ بيروت غير جميلة بغياب رفيق الحريري الذي ألغى الحياة فيها على مستويات عديدة، وليس على المستوى السياسي فقط. وفي اليوم الثاني للحدث الذي لم تعرف الساحة اللبنانية إلى دارة الرئيس الشهيد، لاظهر حجم شعبيته ومكانته في لبنان وفي شئي ارجاء العالم من خلال وجوده في السلطة. تلك الاستعدادات ذكرت بعضاً من وفاته، لكنها في الوقت نفسه تذكر أثراً مهماً.

وفي اليوم الثالث الذي الجمبي عن اهبة الاستعداد وعاد بثلث كله ليتحقق من بيروت نقالاً للعلم صورة رفيق الحريري، سبطول الزمن بيروت كي تختاد من الذين يقضوا إلى جانبها. اتفاق الموكب قلب بيروت وصولاً إلى وطنهما الذي كان واحداً من أحلام الرجل التي تحقت، وهناك ووري الثرى. ومن ثم بدأ الجميع بالتلغراف وهي تحمل في ياليها السؤال: ماذا بعد ربما لا تكون الاجابة قوية، لكن الموكب أن الأيام القليلة ستملئها.

يبيّن أن لبنان الذي شغل آخره العرب طوال سنوات الحرب الصهيونية ومن ثم بالتحرير لم التي تواتل فضولاً وبمقامته البطلة للعدو الصهيوني المبشر، اليوم أخلفت الملايين، وأختلفت التكتولوجيا وصارات الواقع على الشاشات أبدة ساعتها حتى وإن كانت مؤلة حتى العظام كصورة أغيار رفيق الحريري بتلك الوسيلة الرهيبة.

هذا الحدث إن يقف عند حدود دفن الجنمان وتقبل التعازي، بل ستكون الشاشات مع العديد من تداعياتها السياسية قريباً.

بدون مواقف مسبقة

لم يكن قم الفيلم الوثائقي «الرجل ذو النعل الذهبي» الذي أخرج سيمانثا سيسيره رفيق الحريري الرجل مشابهاً بالنسبة لي عندما شاهدته قبل حوالي الخامس سنوات في مسرح بيروت ومشاهدته بعد بثه قصة الجزيرة بما يطبعه من شخصية استشهاده.

في المرأة الأولى شاهدتني ببشرية التعرف إلى ذلك الرجل الذي دخل حياتنا طائلة في زمن قاسي، وحول نجاحه الباهر كرجل مال و أعمال، و حول علاقته الدولية التي لم يرمي مثيلها في حياتنا السياسية اللبنانية رغم غناها بالعديد من الرجال المشهورين. في تلك المشاهدة كنت أبحث عن ذلك الرجل الذي وضعه الاحصادات العالمية من بين الرجال الآخرين ثراءً حول العالم.

في المشاهدة الأولى لهذا الشريط المشوش جيداً كي يرمي الهدف منه بكل بعض من خبراء الرجل التي أراد الخروج من أميرالي التعرف إليها على الصعيد الشخصي أولاً ومن ثم نقل حشرته في هذه المعرفة إلى عيون العامة. في تلك المشاهدة نظرت إلى هذا الرجل من موقع المخالف أطلق على الصعيد الطيفي، وربما لأجل ذلك دأبت فيه أو حاولت أن أرى بعضاً من تصرفي. مع تأكيدني لأهمية الجملة التي قالها الحريري لسانه المخدر والتي تم العطايا عليها في الشريط، بإن لا يأخذه هذه مواقف مسبقة. في روبي الثانية للشريط والتي تلت استشهاده بـ أكثر قليلاً مما قاله الرجل عن ذاته وعن مسيته، وـ «ـ وـ رـ حـ رـ هـ اللهـ».

* مراسلة «القدس العربي»، القنصلية من بيروت



وارضيات

لا تكشف عن بطنها وساقيها كروبي ولا تتلوى مثل مروى ومهمومة بكونها ليست إلا جسداً: هيفاء وهبي نموذج للفكرة النمطية الغربية عن المرأة الشرقية



ليس، أي أنها لا تتنفس بشيء سوى الإثارة الجنسية، حيث كل منجزها يمكن في جسدية هي على التعبير عن أقصى أيام ابواتها.

قادرة هي على التعبير عن فعالية أو بهس أحوجها بكلمات أغنية لها (وهي على التقى في هذا من ماري التي تعانى من تقل وضيق في تحريره ضلالات وجهها). هكذا تتحفف هيفاء وهي

مشتركة بالمواصفات الأوروبية الفاسقة وإنما

لأنها ليست إلا جسداً (بالضبط كما لا يرى

معتقد مواطنها في ذلك مع الذكورية الشرقية التي لا ترى فيه سوى جس مفتوح ولا يمتن لها أن تكون إلا كذلك). فوق هذا وذاك فهي

عربة تماماً، ربما هي الوحيدة من بين

قرناتها من تلك اسماً عربية بالاطلاق كهيفاء

معنقاً ملائكة بالغواية بالطبع.

يرى محله بالغواية بالطبع.

على سائر المطربات، نظرات هيفاء

شيء إلها عن سائر المطربات، وهي من

العقلاء في ميدان عبد المنعم رياض الساير في ميدان عبد المنعم

الجديد «دبي عيش». في الأفيش تمام هيفاء وهي على بطنها تقر أصابعها من فمه.

فتسألها لا يكتفى متأهل فستان

قرينتها من شبابها من الأفياز والآباء، كـ

من وجوه فنانين انتقام عصري الذين

زاروا الشام و مصر والجزائر. يتحدث أوروبى

أحاجي يغضض في ذلك من نانسى ع Morrison،

احتراماً تجاهلاً للإنسان العربي والمساورة

الشرقية الشهيرة على ما يدور.

ثم شيء آخر يميء هيفاء وهي، هو تلك

الإشارة التي هي ليست مجيبة ولطيفة، هي

في الواقع أبعد ما تكون من الملاطفة التي

النشوة والمساورة، يمكننا هناقارنة مع

سعاد حسني وخفة دم جسدتها هذا شيء

إلاعاق مفترض على الغرب في المخاتلة

الاستثنائية، حيث كل شيء صحي وحسن

وهش وهذا على بعد جسد قفقاً، أما على

صعيد الكشف عن الجسد فهو العكس.

في الغرب الكفيف الذي، في الواقع أبعد ما تكون من اللائق

البصرىين، وهو جسد متقل قليلاً، خاضع

لذبح الحياة الشرقية، أما في الغرب

الصوص ولدى المسلمين، هكذا تشير

للفنان الأوروبي حيث هي ليست راقصة

كوفيد بيرلز، وإنما راقصة

التجسس على طلاقها، وهي التي تفاصي

للاتصال، وهي التي تكتفى ببنخة

مبالغاً في العرق والبراءة ياسين جبارة

كوفيد بيرلز، وإنما راقصة

الحسنة الشرقية كما هي سيدة

كله، هنا هيلينا مارادونا الحديشون

الحسنة الشرقية كما هي سيدة حسنية

جسد هيلينا بيرليدي الميكيني، وهذا هو

ما تدور في عقولها

يوليوهاد، صورت الأميرة ياسين جبارة

كوفيد بيرلز، وإنما راقصة

العنوان ثم تعود للاتصال على اللحم، هكذا

يكون الشرق ملائكة حسنية

غير أن حسنته لا

تنبع من طلاقها وساقيها لا هي

ماريا تجيلى جلس عارية تماماً بحيث لا يعطي

صدرها العاري إلا ركباتها العاريات، ولا هي

تصرس على التلوي المفترض مثل وربى ومرى

بإيلا، كما تكتون سيدة

الفن المعاصر، وإنما راقصة

دوري العرب

تفوق تونسي وتراجع جزائري وتوازن مصرى سعودي

في احتلال المركز الثاني بعد فوزه على الكويت الكويتي بالقاهرة 2/صفر ليتعدد امل الزمالك في التأهل وي فقد الكويت فرصته في المنافسة على بلوغ دور الثمانية بتوقف رصيده عند نقطه واحدة. في المجموعة الثانية نجح اتحاد جده في ان يحقق الفوز الوحيد لفرق السعودية بعد تعقبه على غزل المحلة 2/صفر ليتصدر المجموعة برصيد تسع نقاط. وجاء الاهلي القطري في المركز الثاني برصيد سبع نقاط بتعادله على ارضه مع وفاق سطيف الجزائري الذي احتل المركز الثالث وله خمس نقاط. وببقى غزل المحلة في المركز الاخير بنقطة واحدة. ولا يمكن التنبؤ بمن يصعد للدور ربع النهائي في هذه المجموعة الصعبة. وواصلت الفرق التونسية انتشاراتها في المجموعة الثالثة ونجح الافريقي في العودة الى تونس باغلى ثلاث نقاط عقب فوزه على الفيصلي الاردني بهدف نظيف في

صراع شرس بين انبي والاسمااعيلي والزمالك على المركز الثاني وصراع المؤخرة أشد شراسة!

العوز في المباريات المتبقية لتحقيق أجهزة جديدة يضاف سجله التدريبي بالفوز بجميع المباريات ما عدا التعادل في واحدة أمام المصري.

ويغيب عن الأهلي اليوم لظروف الاصابة محمد شوقي وأحمد بلال وغلبرتو ومحمود شيكو، وإن يشهد التشكيل تعديلاً عن مباراة الزمالك الأخيرة باستثناء الدفع بأحمد حسن في وسط الملعب بجوار حسن مصطفى بدلاً من شوقي الحساب.

اما فريق الزمالك الذي يسعى لاستعادة المركز الثاني فيستضيف اسمنت السويس في مباراة ثانية للزمالك الذي تلقى هزيمة مفاجئة من الاسمنت في الدور الاول 1/2 تحت قيادة الألماني دراجوسلاف الذي اقيل عقب هذه المباراة.

ويغيب عن الزمالك حازم امام وجمال حمزة للإصابة وإبراهيم سعيد للطرد في مباراة الأهلي.

ولا بدبل امام الزمالك عن تحقيق الفوز لاستعادة المركز الثاني من أجل المشاركة في دوري الابطال الأفريقي الموسم بعد القائم.

من ناحية اخرى وافق اتحاد الكرة المصري على اقامة تجمع تدريبي للم منتخب الوطني في الفترة من 7 الى 13 اذار (مارس) بالقاهرة استعداداً لمباراة ليبيا في تصفيات كأس العالم والتي ستقام 27 من الشهر نفسه، ومن المنتظر ان يلعب المنتخب مباراة ودية مع احد المنتخبات العربية يوم 11 اذار (مارس) المقبل بحسب تصريح سمير عدلاني اداري المنتخب لـ«القدس العربي» لكن هوية المنتخب الآخر لم تتحدد بعد.

بحيث تتساوى الفرق الثلاثة (الزمالك والاسmaily وانبي) في عدد النقاط وتستغل الاهداف وستلعب دوراً حاسماً في تحديد الترتيب. بينما يقف حرس الحدود عن بعد ليراقب ما مستقر عن النتائج، حيث يطبع في التقدم للأمام على حساب الثلاثة المذكورين!

اما الاندية التي تتصارع من أجل الهروب من الهبوط للدرجة الثانية، فيبلغ عددها سبعة حيث ان الفارق في عدد النقاط فيما بينها ليس كبيراً ويمكن ان تنتقلب الاوضاع من الآن وحتى نهاية الموسم الذي يتبقى فيه خمس مباريات لكل فريق بخلاف مباريات اليوم.

ونظرياً فإن المنصورة وبكلية المحلة الاخير وقبل الاخير هما الاقرب للهبوط حيث لها نفس الرصيد (15 نقطة) لكن المحلة يسبق بفضلية التهديف.

اما فريق الاتحاد السكندرية صاحب المركز الثاني عشر فنفق بالقرب من دائرة الخطر، وله 18 نقطة، وحتى الآن يعد الفريق الثالث الذي سيهبط مع المنصورة والبدلة، لذلك فان الاتحاد مطالب بالفوز على ضيفه غزل المحلة -اليوم- اذا ما اراد الخروج من النفق المظلم على امل ان تتعثر الفرق الأخرى التي تسقط في الترتيب، حيث يسبقه الترسانة بنقطتين واسمنت اسيوط بثلاث نقاط.

ورغم حسم الأهلي البطولة لصالحه الا ان مدربه البرتغالي مانويل جوزيه اصر على اصطدام جميع اللاعبين ورفض اعطاء راحة للاساسيين من اجل تحقيق الفوز على المنافس اسمنت اسيوط المتواضع؟ ويسعي جوزيه لانهاء المسابقة بشكل جيد وتحقيق

مواجهة مثيرة بين النجم والترجي على قمة الدوري التونسي

وفي حالة فوزه على منافسه سيخطو النجم متتصدر الدوري خطوة عملاقة نحو التتويج باللقب حيث عادة ما تقتصر المنافسة على القيمة مع الترجي بحكم عدم استقرار نتائج الصفاقسي والافريقي. و تأتي القيمة المكرورة قبل اسبوع واحد من مباراة ثانية ستجمع بينهما على نفس الاستاد في دور الستة عشر من كأس تونس 2005 . ويحمل لقاء الاحد رقم 98 بين الفريقين في الدوري التونسي. وحقق الترجي 36 فورا والنجم 30 فوزا بينما تعادلا في باقي المباريات. وفي باقي مباريات الدوري يواجه الافريقي صاحب المركز الثالث برصيد 35 نقطة جاره نجم حلق الواد والكرممحاولا تعويض هزيمته الاخيرة في الدوري. ويلتقي الصفاقسي مع الملعب التونسي بينما يلعب اتحاد المنستير مع الاولى الباجي وقوافل قفصية مع ترجي جرجيس، ويواجه البنزرتي نجم بنى خالد ويلاعب حمام الأنف مع مستقبل المرسى.

عدة اوراق حيث سيسعى الفريق في مبارارة سوسة من عودة الحارس العاجي المتميز جان جاك تيزيري والمدافع سهيل بن راضية الذي تعافي من اصابته اضافة الى انتعاشه مهاجمه الشاب سلامه القصداوي ومهارة البرازيلي ماركينوس دوس سانتوس. وقال مدافع الترجي معين الشعاعبي «لن يرفع النجم البطولة على حسابنا ونحن مصرون على مزاحمتة الى اخر لحظة وقد اعدنا لفاجأته امام جماهيره». وكان النجم قد استغنى عن مدربه مراد مجحوب وهو لاعب ومدرب سابق في الترجي بعد خروجه من الدور قبل النهائي لكأس تونس على ستاد سوسة بيد الترجي. وتتحدث تقارير صحافية عن امكانية اقالة المدرب اندرني في حالة خسارته امام النجم يوم الاحد في اهم مباريات الموسم. وينتظر ان تسجل المبارارة حضورا يزيد على 30 الف متفرج من انصار الناديين اللذين يمتلكان اوسع قاعدة جماهيرية في تونس اضافة للافريقي.

هذه الى جانب الكابتن يبرز كأفضل لاعب في نسي الممتاز ونجح في الى انتصارات ثمينة الواسعة ولمساته الفنية مثل المهاجم الغاني الجديد تاييلور «سمعت كثيرا عن وترجي وسأعمل على تصار فريقنا».

لفني للنجم عبد الجيد لـ«المباراة من فئة ست ي لن يصد امام لاعبيين والمدعومين بجماهير القabil يحاول الترجي ادخل تعديلا كبيرا على لوسم العودة الى قواعده عليه يقترب من النجم وظه في الدفاع عن لقب سنتات متالية. وينذر ان انتزع من النجم لقب ثلاث سنوات رغم تقديم قطاع كاملة اندراك. ويختفي السويسري كلود اندرني

بطولة الامارات

الوحدة والعين لاستعادة التوازن والجزيرة لانتزاع الصدارة

سانوغو بعد غياب نحو شهر بسبب الإصابة، فيما يغيب عن الأهلي لاعب الوسط الإيراني الدولي على كريمي لنيله بطاقة حمراء أمام الشباب.

ويستضيف النصر الخامس (25 نقطة) الشارقة السادس (23) في مباراة مكافئة تأتي بعد عروض مستقرة للفريقين هذا الموسم لكن سيسعي أصحاب الأرض فيها بقيادة المهاجم البرازيلي فابير (12 هدفاً) إلى الفوز لمواصلة المنافسة على مركز متقدم.

ويخوض لاعبو الشارقة المباراة معنويات مرتفعة بقيادة المهاجم البرازيلي الآخر أندرسون الذي سجل 12 هدفاً أيضاً بعد الفوز على العين في المرحلة الماضية.

وسיחالو الوصول التاسع (17 نقطة) إلى تحقيق الفوز على دبي الثاني عشر (11)، فيما سيسعى كل من الاتحاد العاشر (13) والامارات الحادي عشر (12) إلى تعزيز رصيده للهروب من شبح الهبوط.

وسיחالو الوحدة تخطي ذيول خسارته أمام الاتحاد لأن تعرّف قد يفتح المجال أمام الجزيرة لاستعادة المركز الأول منه، ويتمنى عليه اعتماد خطوة حذرة في الوقت ذاته لأن الشباب يقدم عروضاً جيدة في الآونة الأخيرة بقيادة مهاجمه البرازيلي جيرالدو.

وكان الوحدة فاز ذهاباً بثلاثة أهداف نظيفة.

وستكون مهمة الجزيرة سهلة نسبياً عندما يتلقى الظرف الأخير بنسخته نقاط فقط، وبالتالي لن يجد صعوبة كبيرة في انتزاع النقاط الثلاث لانه يملك خطأ هجومياً فعالاً بقيادة محمد سالم العنزي وإبراهيم دياكيه والأنغولي موريتو.

اما اقوى لقاءات المرحلة فيجمع العين الثاني مع الأهلي السابع (20 نقطة) وكل منهما يسعى الى تعويض خسارته في المرحلة السابقة، الاول امام الشارقة 2/1، الثاني امام الشباب بالنتيجة ذاتها.

ويعود الى صفوف العين مهاجمه العاجي ابو بكر

اليوم لقاء الفيصلي حامل اللقب مع الحسين في الدوري الاردني

| | |
|--|--|
| الذي يحتله برصيد 21 انتاز عن المقدمة هـ التقليدي الوحدات فارق نقطتين. صلـي في كافة مبارياته من المرحلة باستثناء التي جمعته مع الوحدات اضـر و خسـ هـ مدفونـ | مقابـ لـشيـءـ . ولقاءـ الـيـومـ ليسـ صعبـ لـلفـيـصـلـيـ الذيـ سـيـقـ لهـ مـواجهـةـ الـحسـينـ هـذـاـ المـوـسـمـ فـيـ نـهاـئـيـ بـطـولةـ كـأسـ الـكـوـسـ وـفـازـ عـلـيـهـ بـنـتـيـجـةـ 1/2ـ بـيـنـماـ يـنـظـلـ الـحسـينـ الـذـيـ يـحـلـ الـترـيـتبـ الـخـامـسـ بـرـصـيدـ 13ـ نـقـطـةـ إـلـىـ تحـسـينـ مـوـقـعـهـ وـتـقـدـمـ عـلـيـ الـأـقـلـ اـمـامـ فـيـ قـيـمـةـ شـبابـ الـإـنـجـيلـ الـجـدـيدـ الـأـلـيـ |
| المـتـازـ الـذـيـ يـحـلـ الـمـركـزـ الـرـابـعـ برـصـيدـ 14ـ نقطـةـ. وـكـانـ الـلـقـاءـ قـدـ تـاجـلـ بـسـبـبـ مـشارـكةـ الـفـيـصـلـيـ فـيـ الدـورـ الثـانـيـ لدـوريـ أـبطـالـ الـعـربـ ضـمـنـ الـمـجمـوعـةـ الـثـالـثـةـ الـتـيـ تـضـمـ اـيـضاـ الـهـلـالـ الـسـعـودـيـ وـالـاسـمـاعـيـلـيـ الـمـصـرـيـ وـالـافـيقـ. الـتـونـسـ. | |

القاهرة - القدس العربي

من محمد القاود:

نظام اليوم الجمعة سبع مباريات في الأسبوع لحادي والعشرين بالدوري المصري حيث يلتقي بدليدة المحلة مع الترسانة، والمصري مع المنصورة الجيش مع حرس الحدود والاتحاد مع غزل المحلة أانبي مع الاسماعيلي وأسمنته اسيونط مع الاهلي الزمالك مع اسماعيلي وتقام المباريات ملاعب الاندية المذكورة اولاً.

بعد ان حسم الاهلي البطولة لصالحه قبل سبعةاسبوع من النهاية، وتتصدر البطولة برصيد 58 نقطة بمعها من الفوز في 20 مباراة والتعادل في واحدة، جدد ان الفارق بينه وبين الاسماعيلي صاحب المركز الثاني 23 نقطة وهو بلا شك فارق كبير من النقطة ووضح مدى الخلل الذي تعانى منه الكرة في مصر، حيث جدد الاهلي في واد، وبقى الاندية في واد آخر!

وينحصر الصراع حالاً في المقدمة على احتلال المركز الثاني الذي يتتصارع عليه اربعة اندية هي على ترتيب الاسماعيلي (35 نقطة)، انبني (33)، الزمالك (33)، واخيراً حرس الحدود (31 نقطة)، ومن الوارد ان يتغير الوضع تماماً بعد مباريات اليوم.

مباراة اانبي والاسماعيلي سستحوذ على الاهتمام الكبير حيث ترتبط نتيجتها بالصراع على المركز الثاني افضل نتيجة بالنسبة للزمالك هي تعادل الفريقين، يقف اليه بشرط ان يفوز على اسمنته السويس،

مواجهة مثيرة بين النجم والترجي على

عدة اوراق حيث سيسأل
مباراة سوسة من عروض
العاجي المتغير جان جاك
سهيل بن راضية الذي
اصابته اضافة الى انتعاش
الشاب سلامه القصص
البرازيلي ماركينوس دوس
وقال مدحه الترجي معين بن
يرفع النجم البطولة على
ونحن نصرعون على مزاح
لحظة وقد اعدنا لها
«جماهير». وكان النجم يهدى
مدريه مراد محجوب وهو
اسبق في الترجي بعد
دور قبل النهائي لكأس
ستاد سوسة بيد الترجي
تقارير صحافية عن امكانيات
اندرى في حالة خسارة
يوم الاحد في اهم مباراه
يتنظر ان تسجل المباراه
على 30 الف متفرج من اذن
الذين يمتلكان اوسع قاعده
في تونس اضافة للافريقية

ومهاجمه المهدبي الى جانب الكابتين
زبيري الذي يبرك كأفضل لاعب في
الدوري التونسي الممتاز ونجح في
قيادة زملائه الى انتصارات شنيعة
بفضل خبرته الواسعة ولمساته الفنية
العالية. وقال المهاجم الغاني الجديد
للنجم شارل تايلور «سمعت كثيرا عن
مباريات النجم والترجي وسأعمل على
المساهمة في انتصار فريقنا».

اما المدير الفني للنجم عبد الجيد
الشطالي فقال «المباراة من فئة ست
 نقاط والترجي لن يصدام امام لاعبي
 النجم الممتازين والمدعومين بجماهير
 كبيرة». في المقابل يحاول الترجي
 التونسي الذي ادخل تعديلا كبيرا على
تشكيلته هذا الموسم العودة الى قواعده
بانتصار يجعله يقترب من النجم
وبينعش حظوظه في الدفاع عن لقب
احتفظ به سبع سنوات متتالية. وينذر
ان الترجي كان انتزع من النجم لقب
الدوري منذ ثلاث سنوات رغم تقديم
النجم بسبع نقاط كاملة اذاك. ويختفي
مدرب الترجي السويسري كلود اندرى

تونس-رويترز: يلتقي يوم الاحد
نادي سوسة فريق النجم الساحلي
صدر والترجي التونسي المدافع عن
مقدمة كورة قمة ممثل الدوري
المتونسية.

وتاتي هذه المواجهة المتقدمة بين
بن من اقوى الفرق في تونس في
الاسبوع الثامن عشر من الدوري
باتاز لكرة القدم الذي يتربع على
مرتبة النجم برصيد 41 نقطة متقدما
مع نقاط عن ملاحقه المباشر
رجي، وتتميز منافسات النجم
برجي الذين يضمون افضل لاعبين
البطولة بتشويق وحماس كبيرين
التنافسي الذي ادخل تعديلا كبيرا على كل
اب المطلبة خلال السنوات الأخيرة.
يعنى النجم الساحلي الذي تعادل مع
الترجي في مباراة الذهاب في العاصمه
الانتصار على غريمه اللدود لضمان
حقيقة مرتاحه تعزز امامه في الفوز
بطولة التي يطاردها منذ 1997.
تمدد النجم خصوصا على مهارات
رسه النيجيري ايجيد اوستين

الوحدة والعين لاستعادة التوازن والجزيرة

وسيحاول الوحدة تخطي ذيول خسارته امام الاتحاد لان تعثره قد يفتح المجال امام الجزيرة لاستعادة المركز الاول منه، ويعتبر عليه اعتماد خطوة حذرة في الوقت ذاته لان الشباب يقدم عروضاً جيدة في الآونة الأخيرة بقيادة مهاجمه البرازيلي جيرالدو، وكان الوحدة فاز ذهاباً بثلاثة اهداف نظيفة.

وستكون مهمة الجزيرة سهلة نسبياً عندما يلتقي الظرف الأخير يتسع نقاط فقط، وبالتالي لن يجد صعوبة كبيرة في انتزاع النقاط الثلاث لانه يملك خطأ هجومياً فعالاً بقيادة محمد سالم العنزي وابراهيم دياكيه والانغولي موريتو.

اما اقوى لقاءات المراحل فجمع العين الثاني مع الاهلي السابع (20 نقطة) وكل منهما يسعى الى تعويض خسارته في المراحل السابقة، الاول امام الشارقة 2/1، الثاني امام الشباب بالنتيجة ذاتها.

ويعود الى صنوف العين مهاجمه العاجي ابو بكر

دبي - أَفْ ب: يسعى كل من الوحدة المتقدّر بين الثالث وحامل اللقب الى استعادة توازنها في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم التي سيحاول فيها الجزيرة الثاني انتزاع دارسة.

تفتتح المرحلة اليوم الجمعة فيلتقي الوصل مع الظفرة مع الجزيرة، والاتحاد مع الامارات، صدر مع الشارقة، وتختتم السبت فيلعب الشباب بموقعة، والشعب والخليج، والعين والاهلي.

يتقدّر الوحدة الترتيب برصيد 31 نقطة يليه بيره (30) والعين (28) والشباب (25).

لن تكون مباراة الوحدة سهلة لانه سيحل ضيفاً على الشباب الطامح الى التقدّم اكثر في الترتيبخصوصاً بعد فوزه على الاهلي 1/2 في المرحلة السابقة التي سقط فيها المتقدّر بشكل مفاجيء امام اداء صفر/2.

اليوم لقاء الفيصلي حامل اللقب مع الحسين

مقابل لا شيء. ولقاء صعباً للفيصلي الذي سبب الحسين هذا الموسم في نأس الكؤوس وفاز على بينما يتطلع الحسين الترتيب الخامس برصد تحسين موقعه والتقدم في قبة شباب الاردن المافت

المركز الثاني الذي يحتله برصيد 21 نقطة عندما تنازل عن الصدارة لصالح غريمه التقليدي الوحدات الذي يسبقه بفارق نقطتين. وفاز الفيصلي في كافة مبارياته السابقة ضمن المرحلة باستثناء مباراة القيمة التي جمعته مع الوحدات بهد الاثنين الماضيين وخسراها بهد

عمان - قنا: تختتم اليوم الجمعة مباريات مرحلة الذهاب بالدورى الثانى لكرة القدم للموسم الحالى بـ مجمع الفيصلي حامل اللقب مع الحسين فى الباراوة المؤجلة من الجولة الابعة.

يسعى الفيصلي الى الفوز فى اداة لاتهم خطلا لم المرحلة بدلا من

بطولة فرنسا

فرصة اخيرة اليوم امام موناكو للاقتراب من ليون

بعدما قال حكم ان حارس مرمى اولبيك مرسيليا بصدق عليه اثناء مباراة ودية مع الوداد البيضاوي المغربي يوم السبت. وذكرت صحيفة ليكيب الرياضية امس الخميس ان الحكم عبد الله العشري قال انه سيبلغ الحادث للاتحاد المغربي لكرة القدم.

وقال العشري «فوجئت حين رأيت بارتี้ز يأتي نحو الملعب حيث كان تم تغييره في الاستراحة». وأضاف « جاء الى وشتنفي وبصحى في وجهي ».

واوقفت المباراة حين نشببت مشاجرة في الدقيقة 80 بينما كان المغاربة اصحاب الارض متقدمين 1/2 وهي النتيجة التي انتهت بها المباراة. وقالت الصحيفة انه اذا ثبتت ادانة بارتี้ز الفائز مع المنتخب الفرنسي بكأس العالم عام 1998 فسيواجه عقوبة الایقاف لعدة مباريات. واضافت ان رئيس مجلس ادارة اولبيك مرسيليا ارسل دعوة الى العشري لمحاولة انهاء الخلاف.

المحترفة اثر خسارته امام كاين الاسبوع الماضي. وتعتبر المباراة في غاية الامانة لوناكو لأن الفوز وحده يبقى على اماله في المنافسة على اللقب وبالخص مهاجمة التوغولي ايمانويل اديباجور الموق بقوله: « الجميع يدرك بان هذه المباراة هي في غاية الامانة بالنسبة اليانا لان الفوز وحده يفيينا، وسنبرهن لانصارنا ولمسؤولي النادي باننا سنكافح حتى النهاية ». وكان ليون تعرض لخسائرتين قاسيتين على ملعب موناكو الموسم الماضي فسقط 4/1 في مسابقة الكأس، وصفر 4/4 في الدوري المحلي.

وفي المباريات الاخرى، يلعب ستراستبورغ مع باريس سان جرمان، ولنس مع نانت، وروين مع نيس، وكاين مع اجاكسيو، وباستيا مع مرسيليا، وتولوز مع بوردو، ومترز مع ليل، وايستر مع اوكرسيير، وسان اتيان مع سوشو.

ومن جهة اخرى يمكن ان يعاقب فابيان بارتี้ز

باريس- أَفْ ب: يملك موناكو الرابع فرصة خيرية لتقليل الفارق عن ليون المتتصدر الذي يتقدم عليه بفارق 9 نقاط عندما يستضيفه على ملعب «لويس الثاني» في الامارة في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من بطولة فرنسا لكرة القدم ليوم الجمعة.

ويلتقي الفريقان اليوم افساحا في المجال امامهما لاستعداد جيدا لمسابقة دوري ابطال اوروبا حيث يلتقي موناكو مع ايندهوفن الهولندي في ذهاب الدور الثاني في حين يلعب ليون مع فيردر بريمن الالماني.

وكان موناكو تصدر الترتيب في الدوري المحلي عظام فترات الموسم الماضي قبل ان يحصل ليون الامر في مصلحته في الامتار الاخيرة محرزا لقبه الثالث على التوالى.

وسيحاول موناكو تعويض خيبة امله بعد فشله في بلوغ المباراة النهائية لمسابقة رابطة الاندية الفرنسية



استقالة هنريتشز من تدريب منتخب الامريكي للكرة النسائية

■ رالي (نورت كارولاينا) - روبيز: استهلت أبوليناريز مسيرتها مدربة المنتخب الأمريكي لكرة القدم للسيدات من منصبها بعد أن قادت الفريق إلى الفوز بالميدالية الذهبية في دورة أثينا الأولمبية العام الماضي.

وقالت هنريتشنز في بيان «هذا هو الوقت المناسب للتاريخ». برنامج الفريق في الفترة القادمة يمنحك المدرب الجديد وقتاً كافياً للاستعداد لكأس العالم والدورات الأولمبية القادمة».

مانشستر يونايتد النادي الأعلى دخلاً في العالم للسنة الثامنة على التوالي

| | | |
|---|---|--|
| ■ لندن-أف ب: ذكر تقرير شركة ديلويت اند توش شر امس لخدميس في بريطانيا بان نادي سانشستر يونايتد الانكليزي كان | ودخلت خزائنه 147,2 مليون دولار (نحو 270 مليون). أما تسلسي الانكليزي الذي يملكه رجل الاعمال الروسي الثري رومان ابراموفيش | ترتيب النوادي العشرة الاولى: 1- مانشستر يونايتد (انكلترا) 171,5 مليون جنيه استرليني 2- ريال مدريد (اسبانيا) 156,3 |
|---|---|--|

| | | |
|---------------------------------|--|----------------------------------|
| 4- تشلسي (انكلترا) 143,7 | دولار (260 مليون دولار). | ذلك للعام الثامن على التوالي. |
| 5- يوفنتوس (إيطاليا) 142,4 | يذكر ان التقرير لا يلحظ كلفة انتقال اللاعبين وأجورهم، بل | ذكر التقرير ان النادي الانكليزي |
| 6- أرسنال (انكلترا) 115 | يتعلق فقط بمبانيات التذاكر وحقوق النقل وكل الامور المتعلقة | لعربي حق ارباحا تقدر بـ 172,5 |
| 7- برشلونة (اسبانيا) 110,3 | بالماركات التجارية التابعة لهذا | مليون جنيه (نحو 324 مليون |
| 8- انتر ميلان (إيطاليا) 110,1 | النادي او ذاك. | دولار) يليه ريال مدريد الإسباني |
| 9- بايرن ميونيخ (المانيا) 110,1 | | وحق 156,3 مليون جنيه (نحو |
| 10- ليفرپول (انكلترا) 92,3 | | 300 مليون دولار) وميلان الإيطالي |

بیلباؤ و اوستريا فیینا
یتفقان علی مواعید جدیده لمباراتیهما

يوهانسن يهزم مواطنه يوهانسن في بطولة روتردام للتنس

■ روتردام (هولندا) – رويتز: تفوق السويدي توماس يوهانسن على منافسه القوي المصنف الخامس يواكيم يوهانسن 6/4 و 6/3 امس الخميس ليصعد للدور الثالث في بطولة روتردام تنفس الرجال المقامة داخل الصالات المغلقة في هولندا. دخل توماس بطل استراليا المفتوحة السابقات المبارزة والترشيحات ترجح فوز المصنف الخامس عليه خاصة بعدما انتزع بطلتين متذيلتين في المبارزة والترشيحات.

بحث في دولة العدل والرعاية واهميتها (2 من 4):

تاتشر ارسلت الاسطول لفوكแลند.. ودغدغت المشاعر القومية لاعلان حرب مقدسة على النقابات العمالية أصبحت كلمة «اصلاحات» تثير الرعب في الناس بعد أن كانت تبعث في النفوس بشائر الخير والأمل

الاختصاص) يرون أن الأمر الشورى وسيلة لهدف أسمى وهو إقامة دولة الرعاية الاجتماعية (كلكم راع وكلاكم مسؤول عن رعيته). الدولة في المنظومة الفقهية الإسلامية هي دولة العدل، إن كلمة العدل ومرادفاتها ترد في القرآن الكريم أكثر من مرتين مرة «إن الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى» ويفهى عن الفحشاء والمكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون»، إن حسم المخاضلة بين دولة العدل ودولة الحيدار بجدل عقلاني فلسفى أمر قد يقود إلى السفسطة، وأرى أن هذه المسألة من المسائل الجوهرية التي يجليها تاريخ وسيرة المسألة نفسها، فالدولة الحديثية مقالة ورأى أكثر مما هي واقع معاش. لم يسلم الفكر الماركسي بهذه المقالة، ورأى في الدولة الليبرالية: دولة طبقية بر جوازية، وذهب لينين أبعد من ذلك ووصف البرلان أنه «حجرة الثرثرة والثرثارين» حيث أن القرارات الصيرية تتخذ في مكاتب الشركات الكبرى وصالونات أهل الشراء. لعل الرجل أصاب كبد الحقيقة وكأنه كان يضارع ما محل الليبرالي خلال العولمة في تسعينيات القرن الماضي، ولا يزال يعاني من ويلات الخصخصة وسياسة السوق المتوضحة.

لقد وقفت البرلمانات الغربية على «الحياد» أو قبل متفرجة على غول العولمة وهو يزرع الرعب في قلوب العمال والنقابات والمحروميين. لقد أصبحت كلمة اصلاحات Reforms تثير الرعب والفزع في نفوس الناس بعد أن كانت في السبعينيات تبعث في النفوس بشائر الخبر والأمل. إن غول العولمة جعل من النمور الآسيوية قططاً يائسة تدعوا إلى الرثاء.

أما عالمنا العربي والإسلامي فقد فرض عليه الاحتلال والتكميل باهل الروعة والحمية باسم مكافحة الإرهاب. عندما اجتمعت المعارضة السورية في صيف عام 2002 حول ميثاق الشرف الوطني وشاركت بذلك المؤتمر الإسلامي مستقل خاطبته الحضور: يا قوم لو استبدلت جملة «الدولة الحديثة» أو «الدولة العصرية» بدولة العدل لاستقام المعنى والمعنى فكلمة عصرية أو حديثة أو حيادية ليس لها مدلول حقوقى فليس كل حديث أو عصري يعني الأفضل والأعدل وليس كل قديم يعني الأسوأ والأظلم والحياة يعني في أفضل الحالات دعه يمر!! يقول الدكتور مراد هوفمان Murad Hofmann في كتابه الإسلام كبدائل Der Islam als Alternative: إن الفقه الإسلامي يتناول مسألة الدولة والسلطة بحزم وجدية أكثر من الفقه الوضعي، والفقه الإسلامي لن يسمح لا مكرهاً لاعلام السوق وزخرف الصناعة الديموقراطية أن تسلع هذا الأمر الجال وتحطم من شأنه. لقد بدأ تاريخ الدولة والسلطة الإسلامية بالنبوة، وجعلت النبوة من الناس أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المكر وتؤمن بالله.

لقول أن كلمة ديمقراطية لا تخرج عن قوله تعالى (وأمرهم شوري بيتهم) تعطي المعنى دقة عالية، أن لا يخرج عن دائرة الأمة ذات خلل الغير في هذا الشأن الجلل.

نعود إليه في بحث لاحق).

نحو والديموقراطية هناك مسألة تتي تعتبر بيت القصيد في كل ومحور الديمقراطية. حق الملكة المرتبة الثانية في سلم الأولويات كل الدساتير الليبرالية، ولكن المسألة في الفقه الإسلامي لأبد مجردية من التعرّض والهوى مع في عام 1992 كتبت ضيفاً في أحد يعة وكانتها في الفرق الإسلامي حيد بين الحضور من الهواة غير يا القانونية، حيث كان الحضور ن والقضاء الذين أحيلوا على مؤتمر الملكية تجربة

والعلاقات الاقتصادية والتجارية والهداية وال العلاقات والمجد . وهكذا زحف ورست سفينة السلاسل مفهوم من أساسيات الدستور أو العقد العامة المتفق والسلطة، والآليات شرعية واجهة الديمocratie الغريقيتين . المفراد الشعب أما الفرد اقرار وهي كلمة عن بهذا المعنى، والتزاو (ديموقرطي) وتع الشعب كما عربها أحد تفرق بين كلمة حق Right تعني الأولى «حق واستقامة» ، ولا أمر أو قرار ، فالحق النفس الإنساني والقرار فيه عث التمرد ما لم يكتوا كلمة قاد الانكشار Decision على قرار ولا تتداولها السلطات العربون خطأً شنيعاً وكلمة أمراً وسموا ولكن ، والحمد لله ، لا غير المبرر . من هنا نستطيع في مبناتها أو معناها بينهم بل ان الكلمة حيث أن الأمر يجب الشأن ، ويرفض تد الحكم شأن آخر (قد إلى جانب الدست الملكية الخاصة الن دساتير الليبرالية الشخصية يأتي في بعد حماية الدولة فنلقي الضوء على هذه من مقارنة عقلانية الفقه الوضعي . في الندوات حول الشر المعاصر ، وكنت الوالمحترفين في القضايا من أستاذة القانون "القانون" .



عبد الحميد حاج حضر*

دوله العدل والرعاية الاجتماعية ضرورة
كونية واجب شرعي لتكريم الإنسان من
جهة، والتصدي لعولمة الفقر ومحنة الفطرة
من جهة أخرى، هذا ما يتوصى إليه هذا
البحث في جذور هذه الفكرة التي أعده
الباحث المقيم في ألمانيا عبد الحميد حاج
حضر، ويستند فيه على رؤية فكرية تاريخية
لأهمية دولة الرعاية التي تحطمت في الدول
الغربية.

فقد كان أحسن دليلاً
للوفود النقابية بـ
الكثير عندهما أرسل
تاتشر وتد
الفوكلاند في أقصى
العسكرية الأرجنتينية
السيطرة البريطانية
البريطانيين لتحصي
الجمعية العمومية
على الحركة النقابية
ظهورها لفتح الطريق
السوق المنفلترة
المتحدة الأمريكية
العمالية الضئيلة مقا
متفقاً بالهدف.

بعد اندلاع الثورة
كارتر ثم قيام الجبهة
شباط (فبراير) عام
بارجاع الأموال المودع
هذه الودائع ذات شأ
بين دولتين ذات سياس
لعادتها إلى حكومة
الحق والسيادة و
والشق الثاني أموالها
وتبلغ اضعافاً مض
ملياراً، كانت العلا
والولايات المتحدة
تسللت مجموعة
السفارة الأمريكية
دبلوماسيين ورجال
وأتخاذهم رهائن
والشاهد إلى إيران
تاريخ الدبلوماسي

«القدس العربي»
بحث السياسي في الغرب أصبح يحمل هاجسياً لا
يفارقهانه أبداً: الهاجس السكاني (ازدياد عدد
السكان) وهاجس الطاقة، وكل سياسة تحجم هذين
الخطرين ولو كانت الحرب والدمار والقتل
الجماعي بالجوع والأمراض ستلقى القبول عند
الإنسان الغربي مع بعض التملل من قبل شريحة
صغريرة في المجتمعات الغربية يمكن استيعابها.
صدرت في العام الماضي مجموعة من الأبحاث
والمقالات والكتب وبعض المسلسلات التلفزيونية
تذكر وتتنظر وتؤمن حركة إنسانية شقت طريقها إلى
أمريكا الوسطى والجنوبية في منتصف السبعينيات
وعرفت بحركة لاهوت التحرير، وكان روادها الأوائل
من الطلبة العائدين من بعثات دراسية منحتها لهم
بعض الدوائر الكنسية الكاثوليكية أو البروتستانتية
في أوروبا وأمريكا الشمالية، وقامت بعملية توفيقيّة
بين التحرر الديني بالفهم الكنسي الغربي الفريدي،
والحاجة الملحة للتحرر الجمعي من العبودية
 والاستغلال من البرجوازية والإقطاع الموروث من
الحقيقة الاستعمارية، فوجدو لهم حلّيفاً من
بعض الكهنة ورجال الدين والفنانين والشعراء
تولد عنها حركة عرفت بحركة لاهوت التحرير Teología de la Liberación كان من
أبرز رموزها غاستافو غوتيريز Gustavo Gutiérrez من البيرو والألماني غرها رد
لود فشن Ludwig Gerhard الذي أبرز رموزها
العلّاميين كان الكاردينال والوزير في حكومة
الثورة بعد الإطاحة بحكومة نيكاراغوا الفاشية
المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية
بقيادة سوموها.

كان السيد ارنست كاردينال Ernesto Cardinal وكان من مؤسسي الكاردينالات



* باحث في الفقه السياسي الإسلامي المعاصر

صلة العروبة بالاسلام كصلة الشجرة بالارض

لماذا ولصلاحة من محاربة الفكر القومي العربي؟ (2-2)

شرطية أن يتبعها تنظيم في مستوىها يتتوفر في قياداته الوعي والأيمان والقدرة على النضال والتضحية والمثابرة، وبعبارة واحدة: فإن الحركات والتنظيمات والشطاطات القومية تتغذى من الشعور القومي كما تتغذى الشجرة من نسغها ومن التربة التي تعيش فيها.

وأخيراً وليس آخرها، من المناسب أن نشير إلى أهم الأهداف التي تنشدتها وتتاضل من أجلها الحركات القومية في هذه المرحلة، مدفوعة بالشعور القومي على النحو التالي:

1- الدعوة والعمل لإقامة اتحاد بين العرب وفق صيغة اتحادية مرنّة لا مركزية، لأن في الاتحاد قوة وفي التجزئة ضعفاً وتخلقاً وهذا ما يؤكده الواقع العربي الملمس والمعاش، وتؤديه كل الدراسات والبحوث العلمية من خبراء ومحظيين عرب وأجانب، والدليل على أن في الاتحاد قوة في المثل السائر [ان عشرة متفرقين لا يستطيعون بناء بيت واحد، بينما إذا اتحدوا بنوا عشرة بيوت] «وكذلك في قول الشاعر العربي:

تأتي الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرت أحاداً

والهدف الثاني، هو الحرية واقامة نظام يديمقراطي يضمن وجود هذه الحرية وأسلوب ممارستها. وبين الوحدة الاتحدادية والمديمقراطية صلة حية وغضوية وتُعدّ هذه من أقرب الطرق المؤدية إلى تلك لأن تطبيق الديمقراطية يعني السماح لأبناء الأمة العربية كي يعبروا عن آرائهم بحرية، وهذا التعبير لن يكون لتكريس التجزئة أو التباعد بين العرب وانما للتعاون باتجاه الاتحاد، ولا سيما ان حركة التطور المعاصرة تسير باتجاه المزيد من اقامة الاتحادات والتجمعات الاقتصادية والسياسية لمصلحة الذين يشترون فيها.

اما الهدف الثالث والأساسي لحركة القومية العربية المعاصرة فهو العدالة الاجتماعية والأقتصادية بحيث تحقق مبدأ تكافؤ الفرص وتمتنع استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، أي مماربة الرأسمالية المتوجهة المستشريّة التي ترعاها العولمة وقوانين السوق الحر والتجارة العالمية والدول الكبيرة المتقدمة المهيمنة على أسحلة الدمار الشامل ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية مع استهارها بالقوانين والشرعية الدولية التي تصنون السلام والأمن والعدالة بجدودها الدنيا، وتحدد من تغول الأقوياء للضغط والبقاء شريعة الغاب، وكما أن الاشتراكية الماركسيّة فشلت في الاتحاد السوفياتي لغياب الديمقراطية، فإن الديمقراطية في أمريكا ستمنى ولو بعد حين، بالفشل لغياب العدالة الاجتماعية والأقتصادية، ولسيطرة أقليّة من الرأسماليّين في شركات متعددة الجنسيّات على اقتصاد العالم ومصائر الشعوب بشكل لا يعرف الرحمة والعدالة والقيم الإنسانية.

* الأمين العام المساعد السابق لحزب البعث

المشاعر الوطنية المصرية والقومية العربية والدينية الإسلامية، ويعلم فوق ذلك كفاحاً عالياً وانسانياً في منظمة الدول الداعية إلى الحيدار وعدم الانحياز والتحرر من تبعية الدول الكبرى الطامنة بالهيمية، ولهذا كان عندما يلقي خطاباً موجهاً إلى العرب ويتحدث فيه عن القومية العربية ضد الاستعمار، المثال فإن الفئات الحاكمة في القطر السوري بعد جلاء القوات الفرنسية عنه قد جمعت بين المحافظة على حكمها في القطر مع بقاء التوجه القومي ورعايتها، ففي الأربعينيات من القرن الماضي، كان نزد في المدارس زعيم عربي في هذه الأيام أن يحرك هذه الجماهير ولو في قطره الذي يحكم فيه لا بأجهزة الدولة ومخابراتها وبشكل مفتعل وذلك سبب بسيط هو كونه واحداً من المسؤولين في الأنظمة القائمة بطبعتها القطرية المستبدة المستسلمة للضغوط الأمريكية، والفالشة في تحقيق أهداف الجماهير في التحرر والتقدم والازدهار.

عندما تعمم ثقافة الديمقراطية الحقيقية، وثقافة التوازن والواعمة بين المشاعر الوطنية والقومية والدينية والإنسانية، ويستبعد افتتاح التناقض أو التعارض بينها، تصبح الأهداف القطرية والقومية المنشودة في التحرر والتقدم قابلة للتحقيق، بل يصبح ما يبذلوه لبعضهم معجزة، قابلاً للتحقيق أيضاً، وعلى سبيل المثال نشير إلى انتصار شعب فيتنام على أعني دولة وقواها في هذا العصر، الولايات المتحدة الأمريكية. وانتصار الجزائر على فرنسا ومن ورائها حلف الأطلسي، وكذلك صمود المقاومة الفلسطينية طوال نصف قرن بفضل التلاقي والتعاون بين مشاعرها القومية بالتجاهل أو التظاهر إلا ما اندر والعلمانية، ومثل هذا في المقاومة العراقية التي تتلاقى فيها وتغذّيها المشاعر الوطنية والقومية والإسلامية، وعندما تلاقت كلها وتضافت على مقاومة الاحتلال استطاعت أن تقترب من المعجزة في تمرير اتفاق الإدارة الأمريكية في التراب، وهي التي تراها الفئات العربية الحاكمة قوة لا تقاوم ولا تقهـر.

أما الحركة القومية فهي مانحة عن الشعور القومي من فعل ونضال وتنظيم وفك حيد الأهداف والمبادئ والاستهلاكية، ومتعمّه الشخصية مع العزوف عن المرحلية والبعيدة التي تجسد أمال الأمة والامة، ومن هنا كانت حركة القومية العربية حية متعددة بحيث اصطناعها نجد عشرات الألوف من الشبان يحضرن أو يشاهدون مبارزة في كرة القدم أو حفلات سوبر ستار، بينما لا يحضر منهم سوى عشرات بصدق وعمق عن حاجات الأمة وتطلعاتها، ومنسجمة لحاضرة يلقّها سياسياً أو مفكراً كبيراً عن الديمقراطية أو الوحدة العربية أو المشروع الأمريكي عن الشرق الأوسط.

لقد كان الرئيس جمال عبد الناصر جاماً بين ثقافياً وحضارياً له (مزيد من التفاصيل أنظر كتابنا عمروة الإسلام وعلمه ط 5 لعام 1993 م ص 171 وما بعدها) ويكيّ أن تذكر كيف ان الاستعمار الغربي للأقطار العربية ولا سيما في اقطار المغرب العربي كان يسعى لتمزيق العرب في سبيل الهيمنة عليهم من خلال محاربة الإسلام واللغة العربية الفصحى وتشويه التاريخ العربي الإسلامي، ولغة القرآن الكريم هي اللغة العربية (إنا انزلناه قرآن عربياً لعلكم تعقولون «آلية 2 سورة يوسف»). وعندما توضحت للمرء أكثر من لاء وحب؟ وجوابنا على ذلك نعم إذ يمكن أن يحب أسرته وابناء قريته وأعضاء حزبه وبطبيعة وأمته وعقيدته الدينية، ويمكن فوق ذلك أن يكون ذاتاً ملائلاً ومشاعر انسانية، يتعاطف مع الشعوب الضعيفة، ويقدم لها المساعدة الممكنة. وهذا يعني ان العربي القومي يستطيع ان يخدم أمته العربية والقطر الذي يعيش فيه ضمن إطار الدولة، وعقيدته الدينية، وعواطفه الإنسانية، دون أن يشعر بالتناقض، ما لم يقع في شراك الأفكار والتنظيرات المفرقة والتي تتعذر افتتاح التناقض بين هذه المشاعر ضمن هذه الدوائر المذكورة. وهنالك ملاحظة أخرى، هي أن الشعور القومي وتأثيراته قد تُعنى بالضعف والفتور في فترة معينة من الزمن، ويقوى على حسابه الشعور الوطني أو الديناني، أو الماركسي العالمي، أو العصبيات الطائفية والعشائرية أو الجهوية، ولكن أخطر ما يواجه الفكر القومي في هذه المرحلة يتجلى في الفئات الحاكمة في كل قطر، لأنها في نظرهم مماثلة للحركات القومية في أوروبا، ثم يلتصقون بها ما ليس فيها، ويتهمنها بالتعصب والتقليد والاغتراب وتبني العلمانية الملحدة، أو ما شاكل ذلك من سلبيات. أي أنهم يلبسونها قناعاً بشعاً مخيّفاً لتنفير المسلمين العرب منها، ويسعون لإفتحال التعارض والتناقض بينها. وبال مقابل فإن الإسلام أمن القومية والأخلاقية والإنسانية، وأصل الشعور القومي وال歇口气ية في حدود الدولة القطرية، مع طمس الشعور السياسي والإعلامي في الأقطار القطرية وإثارها تعليميه وقيمه الإيجابية والإنسانية، وأصبح هو في موضع القلب من الجسم أو اللب من الثمرة. فالجاحظ 255 هـ (على سبيل المثال يقول «لقد جعل اسماعيل وهو ابن اعجميين، عربياً، لأن الله فتق لهاته بالعربية، ثم حباء من طبائعهم ومنه من أخلاقهم وطبعه من كرمهم وأنفتهم وفهمهم (رسائل الجاحظ - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الجزء الأول - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - سبتمبر 1964 ص 31) - وعن الأنام مالك ان الرسول قال: «يا أيها الناس أن رب واحد والأب واحد، وليس العربية باحدي من الإسلام قد حدد العرب وأوضح عن العربية فهو أب ولا م، وإنما هي اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي» (ولمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة كتابنا عمروة الإسلام وعلمه الطبيعية الخامسة لعام 1993 من ص 214-248).

بـ أما بالنسبة لصلة الإسلام بالعروبة ودوره فيما فيها فهي أشباه ما تكون بصلة الشجرة بالأرض التي انبتها، رغم كونه ديناً سماوياً وعالياً أو انها كالحملة والسدى في التلوب. وأية ذلك أن «العرب كما قال عنهم عمر بن الخطاب هم مادة الإسلام فالنبي الأعظم عربي» (وما أرسلنا من رسول إلا بسان قوله ليبين لهم الآية 4 من سورة إبراهيم)، ولغة القرآن الكونات الأساسية للترابط بين العروبة والإسلام.

جـ ما دامت القومية حباً وراءه فهو يمكن أن يكون للمرء أكثر من لاء وحب؟ وجوابنا على ذلك نعم إذ يمكن أن يحب أسرته وابناء قريته وأعضاء حزبه وبطبيعة وأمته وعقيدته الدينية، ويمكن فوق ذلك أن يكون ذاتاً ملائلاً ومشاعر انسانية، يتعاطف مع الشعوب الضعيفة، ويقدم لها المساعدة الممكنة وأتّمته على إحياء الحجرات «يا أيها الناس، إنما خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله انقاكم - ان الله عليم خبير». وقد بدأت في المطالبة بالمساواة والعدالة بين المسلمين العرب وغير العرب، ولكنها انتهت بدوافعها السياسية، إلى الهجوم على العرب والتصغير من شأنهم وماضيهم، فانبرى عدد من الكتاب للرد عليهم وتفنيد ادعائهم بما يشبه الأدلة التي طرحتها دعاة القومية العربية وتفكيرها في هذا العصر الحديث عندما فدوا وردوا على الأفكار والطروحات التي تسّفه القومية العربية وتعاديها كالمنظمات والأنظمة القطرية، والماركسية الأممية، والإسلاميين الذين تحمسوا للحركات القومية في العالم الإسلامي واهملوا عن جهل أو تجاهل صلته بالعروبة، وابرّهم من باكستان المحدودي ومن إيران الخميني وبني صدر.

- وفي القرن الثامن الميلادي كان تعريف العربي والعروبة (اي القومية العربية في لغة هذا العصر) متاثراً بنسبة قليلة بالحسب والنسب والعرق، أو بالأرض والجغرافيا. ولكن الأكثرية أو التركيز السادس كان على اللغة والثقافة والعادات والتقاليد. فالجاحظ 255 هـ (على سبيل المثال يقول «لقد جعل اسماعيل وهو ابن اعجميين، عربياً، لأن الله فتق لهاته بالعربية، ثم حباء من طبائعهم ومنه من أخلاقهم وطبعه من كرمهم وأنفتهم وفهمهم (رسائل الجاحظ - مكتبة الخانجي بالقاهرة - الجزء الأول - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - سبتمبر 1964 ص 31) - وعن الأنام مالك ان الرسول قال: «يا أيها الناس أن رب واحد والأب واحد، وليس العربية باحدي من الإسلام قد حدد العرب وأوضح عن العربية فهو أب ولا م، وإنما هي اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي» (ولمزيد من الأمثلة يمكن مراجعة كتابنا عمروة الإسلام وعلمه الطبيعية الخامسة لعام 1993 من ص 214-248).

حتى لا يصب دم الحريري في مجرى «الكارثة»!

AL-QUDS Al - Arabi Volume 16 - Issue 4893 Friday 18 February 2005

